



# مجلة المرأة الجامعية

مجلة علمية ثقافية سنوية - تصدرها شعبة تمكين المرأة - جامعة الأنبار

العدد 5 1445 هـ / 2024 م

## محاور تهيئة القيادة النسوية

كيف تقي نفسك من الاصابة  
بسرطان الثدي

## نقاط الكاربون الكمية وتطبيقاتها

Carbon quantum dots and its applications





# مجلة المرأة الجامعية

مجلة علمية ثقافية سنوية  
تصدرها شعبة تمكين المرأة - جامعة الأنبار

الإيميل

womenaffairs@uoanbar.edu.iq

الموقع الإلكتروني

www.uoanbar.edu.iq

أ.د. مشتاق طالب الندا  
رئيس الجامعة  
الإشراف العام

أ.م.د. إسراء عدنان عبد الجليل  
رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعادة حمدي سويدان  
مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير  
أ.د. وعد محمد سعيد  
أ.م.د. نادية محمود فرحان  
م.د. حنين شرتوح شرقي  
م.د. هبة عباس جاسم  
أ.م. آلاء مزاحم عبد الرزاق  
م. وسن مهدي محمود  
م. مروة صباح لطيف  
م.م. نور قحطان خليل

لجنة الترجمة

أ.د. مجيد محمد مضعن  
أ.د. أسماء خلف مدلول  
أ.م.د. علي صباح جميل

رقم الإيداع 2339

لسنة 2018



الأستاذ الدكتور  
مشتاق طالب صالح الندا  
رئيس جامعة الأنبار

تحتل المرأة مكانة مهمة في المجتمع، فهي نصف المجتمع كما هو معلوم، ولها دور كبير في بناء الأسرة وتماسكها، وعلى عاتقها يقع جزء كبير من مسؤولية تربية الأبناء الذين يكونون المجتمع، من هنا جاء إهتمام الإسلام بالمرأة، وأعطاهما مكانتها اللائقة بها، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنما النساء شقائق الرجال) وهذا يعني أن النساء كالرجال لهنَّ حقوق وعليهنَّ واجبات ولهنَّ مكانتهنَّ اللائقة بهنَّ مع مراعاة بعض الخصوصيات التي تقتضيها طبيعة الرجل والمرأة.

وانطلاقاً مما سبق أولت القيادات الجامعية في جامعة الأنبار المرأة عناية خاصة، وحرصت هذه القيادات على الاستفادة من الإمكانيات العلمية والإدارية والتربوية لدى المرأة في العمل الأكاديمي، وقد أثبتت المرأة الجامعية في جامعة الأنبار أنها أهل لهذا الإهتمام، وعملت جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل، فكانت هي العميدة، وهي معاونة العميد للشؤون العلمية وللشؤون الإدارية وهي المديرية في بعض الشعب الإدارية وهي التدريسية، وهي الموظفة ..

ومن مظاهر إهتمام جامعة الأنبار بالمرأة إصدار مجلة المرأة الجامعية لإيصال صوت المرأة الجامعية إلى المجتمع، وإبراز نشاطاتها وتسليط الضوء على أهمية دورها في الحياة الجامعية ودورها الإيجابي الريادي في الجامعة، وقد أولينا هذه المجلة عناية كبيرة إيماناً منَّا بأهمية رسالتها وعمق أهدافها، وكلنا أمل في أن تنجح الأعداد القادمة للمجلة في إيصال رسالتها وتحقيق أهدافها كما نجحت أعدادها السابقة.

أ. د. مشتاق طالب الندا  
رئيس جامعة الأنبار

# كلمة مسؤول شعبة تمكين المرأة

أ.م.د. اسراء عدنان عبد الجليل

يحتفلُ العالمُ أجمع، في الثامن من شهر مارس من كلِّ عام، باليومِ العالميِّ للمرأة، لدعمها وتذكيرها بأهميتها ودورها الفاعل في المجتمع، فدورها لا يقتصرُ على تربية الابناء فحسب، وإنما يَشْمَلُ دورها قيامها بالعديد من المهامِ الفعالةِ الثقافية والاجتماعية، التي تصبُّ في خدمةِ المجتمعِ وتطويرِ البلد.

ولقد أثبتتِ المرأةُ العراقيةُ عموماً والأنباريةُ خصوصاً، كفاءةً عالية، ومسؤوليةً كبيرةً في مختلفِ القطاعاتِ والوظائفِ، ولاسيما القيادية منها، واستحقت بذلك الثقةَ المطلقةَ التي أوَلَّتْها إيَّاهَا القياداتُ العليا في بلدنا العزيز، وتمَّ في السنتينِ الأخيرتينِ استحداثُ دائرةٍ تمكينِ المرأةِ في الأمانةِ العامةِ لمجلس الوزراء، كما تمَّ استحداثُ قسمِ تمكينِ المرأةِ في وزارةِ التعليمِ العاليِ والبحثِ العلمي، الذي على إثره تمَّ استحداثُ إحدى وأربعين وحدةً لتمكينِ المرأةِ موزعةً على الجامعاتِ الحكومية، واستحداثُ أربعين وحدةً في الجامعاتِ الأهلية، تأخذُ هذه الوحداتُ على عاتقها إسنادَ المرأةِ العراقيةِ داخلَ الجامعاتِ وخارجها، ومن ثم استحدثت شعب تمكينِ المرأةِ في الجامعاتِ تتفرع منها تلك الوحدات.

وهذا كلُّهُ يصبُّ في زيادةِ عددِ النساءِ الصانعاتِ للقرار، وقد أصبح ذلك مطلباً حيوياً، خصوصاً أن من الأهدافِ التي يسعى إلى تحقيقها قسمُ تمكينِ المرأةِ بالتعاونِ مع قسمِ حاضناتِ الأعمالِ الجامعيةِ في وزارةِ التعليمِ العاليِ، هو استثمارُ أفكارٍ وابتكاراتِ الخريجاتِ ممن لديهنَّ طموحٌ وشغفٌ للانخراطِ في سوقِ العملِ، وتحقيقِ شركاتٍ ناشئة.

قدمتِ المرأةُ إنجازاتٍ كبيرة، وتوسعتْ هذه الإنجازاتُ حتى أضحتِ المرأةُ مشاركةً فاعلةً في صنعِ القرار، فشغلتِ المناصبَ القياديةَ العليا، وعلى مختلفِ الأصعدةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسياسية.

ولا يفوتنا أن نستذكرَ ما حققتهُ المرأةُ من إنجازاتٍ من أجلِ الحفاظِ على الأسرةِ والمجتمع، وقد أسهمتْ جنباً إلى جنبٍ مع الرجلِ في بناءِ بلدنا الحبيب، رُغمَ الظروفِ القاسيةِ والتحدياتِ الصعبةِ التي واجهتْها. وقد حبَّأَ اللهُ تعالى النساءَ بخصائص، وميَّزهنَّ بميزات، فخلَّقهنَّ خلْقاً عجبياً، ففيهنَّ الكبرياءُ والرقَّةُ والقوَّةُ والأنوثةُ، فهنَّ الأمُّ والأختُ، والحبيبةُ والصديقةُ والابنةُ، وهنَّ الأرضُ التي تَعَبَّتْ وناضلتْ كثيراً حتى أصبحتِ اليومَ تمشي إلى جانبِ الرجلِ لا خَلْفَهُ.

وقد برز دور شعبه تمكينِ المرأةِ في جامعة الانبار واضحا وجليا من خلال اقامة النشاطات الفنية الكبيرة داخل الجامعة وخارجها وتمثل بإقامة المعارض الفنية والنشاطات الأدبية والأسواق الخيرية التي ضمت بين اجنحتها منتجات المبدعات من منتسبات الجامعة وطالباتها تحت اطار مهرجان المرأة الثقافي والذي كان يعقد سنويا في ٨ اذار الذي يصادف اليوم العالمي للمرأة. ومن اجل توثيق نشاطات شعبه تمكين المرأة واستقطاب الاقلام الأدبية البيضاء لمنتسبات وطالبات الجامعة تم اصدار ( مجلة المرأة الجامعية ) والتي تصدر بشكل دوري لتكون واجهة ثقافية وادبية وعلمية تجد المرأة الجامعية من خلالها مجالات متنوعة للأبداع وابرار مواهبها

وسنكون على العهد في مواصلة مسيرة الابداع بما يحقق الاهداف المنشودة بتعاون وهمة كافة منتسبات وطالبات الجامعة والكل مدعو ليدلو بدلوه في دعم مسيرة المرأة في جامعة الانبار تحت رعاية واشراف رئاسة الجامعة الموقرة.



# مع بدء العام الدراسي الجديد .. هل تبوات جامعة الأنبار دورها في خدمة المجتمع ؟

سيطرة تنظيم داعش على المحافظة، وافتتحت لها أكثر من موقع في مناطق مختلفة للحيلولة دون توقف المسيرة العلمية، ولتستمر الجامعة بتخريج أفراناً من الأطباء والمهندسين والصيادلة والمحامين والموظفين والمدرسين والمهنيين والرياضيين والقائمة تطول .

لا يمكن فصل الظرف الأمني والسياسي عن الجامعة والمجتمع، أذ تتأثر الجامعة بشكل أو بأخر إيجاباً أو سلباً في استقرار الوضع الأمني، لقد عادت الجامعة من النزوح واحة خضراء؛ نتيجة للحملة التي أطلقها أ.د. مشتاق طالب الندا رئيس الجامعة، فترزنت بالأشجار، واستطلت طرقها بالمسقفات والمسطحات المائية، فضلاً عن المستلزمات العلمية، من قاعات دراسية، ومختبرات مجهزة بأحدث الوسائل التعليمية المتطورة، والجامعة مستمرة بعقد مؤتمرات دولية طبية أو هندسية، أو في مجال العلوم والتكنولوجيا، أو في حقل العلوم الإنسانية، ومؤتمرات عديدة؛ تهدف الى تعزيز الأمن والسلم المجتمعي.

جامعة الأنبار منفتحة على الدوائر والمؤسسات والمنظمات كافة عبر مكاتبها الاستشارية والعلمية، وكذلك إدارة الجامعة حريصة على إبرام سلسلة مذكرات علمية مع كبريات الجامعات العالمية، والعربية، مثل جامعات : الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وإسبانيا، والمملكة العربية السعودية والأمارات العربية المتحدة، وتطمح الى توأمة الجامعة مع جامعات متقدمة في مجال البحث العلمي، وقد دخلت بحوث الجامعة ضمن المستوعبات العالمية مثل : سكوباس، وكلافيت، وغيرها .

وأخيراً فنحن في جامعة الأنبار متفائلون في مستقبل الجامعة، لأنها تدار بكفاءة عالية، ولا تزال الجامعة تعكس دوراً مهماً ولافتاً في كل الميادين، لا سيما في مجال الديمقراطية والحدثة، وقد صنعت الجامعة لنفسها اسماً خالداً في صفحات التاريخ، كيف لا وهي ثمرة تطور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي أول جامعة تأسست في محافظة الأنبار كبرى محافظات العراق مساحة، لتعكس صورة مشرقة متألفة في غرب العراق .

١- رابط صفحة كاتب المقال <https://www.uoanbar.edu.iq/staff-page.php?ID=1901>

٢- الأيميل الجامعي : <mailto:Ali.Jassim@uoanbar.edu.iq>

م.م. علي جاسم محمد

عضو هيئة التدريس بجامعة الأنبار

يبدأ العام الدراسي في شهر أيلول / يناير من كل عام، ويزدهم النشاط العلمي والثقافي فيها، ولا تنقطع فيها النشاطات الصيفية، سواء على المستوى المعرفي لبرامج التدريب الصيفي، أو في مجال البطولات الرياضية المتنوعة، فضلاً عن دورات التأهيل والتطوير لجميع حملة الشهادات، الأولية والعليا، ولوظيفي الدولة كافة، فأروقة الكليات لا يفارقها نشاط طلبة الدراسات العليا، وجلسات السيمينار، وإستمرار اجتماعات مجلس الجامعة لمناقشة الشؤون العلمية وشؤون الطلبة، أذ تمثل هذه الاجتماعات رغبة صادقة في تلبية احتياجات التدريسيين والموظفين والطلبة على حد سواء، كذلك فأن المراكز البحثية وبالتعاون مع الكليات تقيم بشكل دوري ندوات وورش في صميم خدمة المجتمع، وبإشراف مباشر من السيد رئيس الجامعة ومساعديه الإداري والعلمي .

تأسست الجامعة أواخر عام ١٩٨٧ بكليتين حتى أصبحت الآن تضم مجموعة كليات طبية وهندسية وإنسانية وعلمية، وهي: التربية للبنات، التربية للعلوم الإنسانية، التربية للعلوم الصرفة، التربية البدنية وعلوم الرياضة، الطب، الهندسة، الزراعة، العلوم، علوم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، طب الأسنان، الإدارة والاقتصاد، الآداب، القانون والعلوم السياسية، الصيدلة، العلوم الإسلامية، العلوم التطبيقية- هيت، التربية الأساسية - حديثة، التربية- القائم .

عانت الجامعة منذ تأسيسها من قلة التمويل، وبساطة الأثاث والمستلزمات، لكنها واصلت مسيرتها وواكبت التطور على الرغم من ضعف الرواتب وظروف الحصار خلال تسعينيات القرن الماضي، مروراً بالغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ وسيطرتهم على الجامعة، لكن إدارة الجامعة استمرت وواصلت مهمتها التعليمية، فشهدت حملة إعمار وبناء، واتسع عدد قبول الطلبة ليصل الى الألاف من الطلبة ومن الجنسين، وعدد التدريسيين والموظفين تنامي بشكل لافت، كما لا يخفى فأن جامعة الأنبار أنشطرت عنها خمس كليات لتكون نواة لجامعة الفلوجة.

أما في عام ٢٠١٤ فقد نزحت الجامعة كباقي المؤسسات والدوائر؛ بسبب

# الأمومة والعمل في القطاع الخاص

الخاص. فقرر للمرأة معاملة متميزة عن غيرها، إذ بعد أن ساوى المشرع بينها وبين غيرها من فئات العمال في الحقوق العمالية العامة المقررة لهم بموجب القانون كالتأمين من أداء العمل، والحصول على الاجر وضمان سلامة العامل وصحته المهنية، فضلا عن تقرير حقه في الضمان الاجتماعي والراتب التقاعدي والحماية من التمييز والتحرش في ميدان العمل، قام ووضع للمرأة اطاراً قانونياً خاصاً بها يجعل حظر تشغيلها ليلاً أصلاً لا يستثنى منه الا اعمالاً معينة (كالأعمال الإدارية أو التجارية، أو العمل في الخدمات الصحية والترفيهية ومجال النقل والمواصلات)، وحظر تشغيلها في الاعمال الضارة والشاقة، ووجب أيضاً تخصيص أماكن لراحة المرأة العاملة خلال يوم العمل. كما أن المشرع اولى رعاية خاصة للأم العاملة تقديراً للأعباء الإضافية التي سترمى على عاتقها سواء تحملها الإرهاق والتعب خلال مدة حملها أو أثناء عنايتها بصغيرها بعد الولادة. فلم يسمح بتحميل العاملة الحامل أعمالاً إضافية قد تكون مضرّة بصحتها أو بصحة جنينها. كما خص العاملة الحامل بالحق في إجازة الحمل والوضع مضمونة الاجر لمدة لا تقل عن أربعة عشر اسبوعاً في السنة تتمتع بثمانيه أسابيع منها قبل الوضع وتستمر في الحصول على ستة أسابيع بعد الوضع. وسمح بتمديد هذه الاجازة لمدة لا تزيد على تسعة أشهر في حالات حددها حصراً (الولادة الصعبة، ولادة أكثر من طفل واحد، ظهور مضاعفات قبل الوضع وبعده). كما لزم صاحب العمل بإرجاع العاملة الى عملها السابق نفسه او عملاً مساوي له بالأجر نفسه عند انتهاء الاجازة. وللعاملة الام بالاتفاق مع صاحب العمل الحصول على إجازة الامومة (بلا اجر) لمدة لا تزيد على سنة واحدة تنصرف فيها للاعتناء بطفلها الذي لم يكمل سنة من عمره. كما اولى المشرع عنايته بالأم العاملة وطفلها اثناء أدائها العمل اذ منحها فترتي إرضاع لا تزيد بمجموعها على ساعة واحدة. ولزم أصحاب العمل بإنشاء دوراً للحضانة في المشاريع التي تعمل بها العاملات وفوق كل ما تقدم سمح للأم العاملة أو للاب العامل ممن لديهم طفل مريض أو أكثر لم يبلغ السادسة من العمر ويحتاج رعاية أحد والديه، بالانقطاع عن العمل لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام بالأسبوع كلما اقتضت حالته ذلك، على أن تكون أيام الانقطاع بلا اجر.

ولتحقيق الغاية المرجوة من تقرير هذه الحقوق للعاملة فرض المشرع على صاحب العمل جزاءً جنائياً يتمثل بالغرامة إذا ما خالف القانون بشأن الحقوق المقررة للعاملة. بقي أن ننوه الى أن القانون أعطى للمرأة المتوفى عنها زوجها إجازة العدة المحددة شرعاً. ومن كل ما تقدم يقتضي العمل على زيادة وعي المرأة العاملة بشكل عام والام العاملة بشكل خاص بحقوقها المقررة في قانون العمل العراقي النافذ للمطالبة بتطبيقها على ارض الواقع.

م.م. نور قحطان خليل

كلية القانون والعلوم السياسية  
قسم القانون

المرأة نواة الأسرة والأساس القوي الذي يستند إليه أفرادها، وهي محورها الذي يجمع ويوحد الجميع تحت ظلال أحضانها، فهي الزوجة والأم والأخت والأبنة التي بصلاحتها يقاس صلاح الأسرة والمجتمع. وهي المرأة التي تعكس مدى تطور المجتمعات وازدهارها، فكلما كانت حقوق المرأة مصادرة ومضمونة كلما شكل ذلك مظهراً كبيراً في النهوض بواقع حال المجتمعات ومستقبلها. لقد أسهمت المرأة ولا تزال في تأهيل وتطوير أفراد أسرتها ليكونوا أعضاء صالحين تقوى بهم الأمم وتشد أزرارها. ونظراً لأهمية المركز الاجتماعي الذي تتمتع به المرأة في المجتمع بات من الضروري إعطائها العناية والرعاية الكافية لتمكينها من أداء مهامها في التربية والتعليم.

إلا إنه مع التقدم التكنولوجي وتطور الحياة بمجالاتها كافة لم يعد تفرد الرجل في ميدان العمل كافياً لسد متطلبات وتكاليف العيش المتزايدة، فاصبح دخول المرأة في مجال العمل ومشاركتها الرجل كقوة مضافة إلى النشاط الاقتصادي أهمية كبيرة للعمل على زيادة دخل الأسرة أو لتحقيق استقلالها الاقتصادي كونها مطلقة أو أرملة خصوصاً في المجتمعات التي مرت بالكثير من الحروب والأزمات السياسية والاقتصادية كالمجتمع العراقي الذي زادت فيه نسبة العنوسة والطلاق، وفقدان الاسر لمعيها الرجل، مما اضطر لخروج النساء للعمل لسد متطلبات العيش الكريم. فضلاً عن إن العمل مكاناً لزرع الامل ومصدراً للسعادة لتمكين المرأة من الشعور بأنها عضواً فعالاً لها ولغيرها، وتحقيقاً لطموح المرأة الذي تجاوز حدود الاهتمام والرعاية بالأسرة والمنزل الى تحقيق غايات أكبر بحصولها على موردها الخاص. وعلى الرغم من تقرير مبادئ العدل والمساواة في جميع التشريعات القانونية في الدول التي تساوي بين مواطني الدولة جميعهم في الحقوق والواجبات كالحق في العمل، فإن اغفال الوظيفة الاجتماعية المزدوجة للمرأة في التوفيق بين تنظيم شؤون الاسرة ورعاية زوجها واطفالها وقيامها بأعباء المنزل من جهة ومسؤوليتها في مكان عملها من جهة أخرى، فضلاً عن كونها البيولوجي الذي يؤكد ضعف المقدرة البدنية والنفسية للمرأة مقارنة بالرجل، يجعل من هذه المساواة امراً غير مقبول.

لذلك نصت عدد من القوانين لا سيما تلك المختصة بالعمل كقانون العمل العراقي النافذ رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٥، على ضرورة إعطاء الأم العاملة العناية اللازمة لتكثيف ظروفها ومسؤوليتها مع طبيعة العمل في القطاع



## مهاور تهئية القيادة النسوية

بعيداً عن المواضيع المستهلكة التي تقدم المرأة على أنها موضوع وليس فاعلاً اجتماعياً، فالمرأة القائد تعتبر حجر الزاوية في إحداث التغيير إذ هناك وظائف عديدة تبذل فيها وتناولها يعد طرحاً غريباً وبعيداً عن الممارسات الفعلية، ويبقى دور المرأة متميزاً مرتبطاً بإتقان دورها داخل مجالها الأسري فقط، لكن ذلك لا ينفي وجود نماذج قيادات نسائية استطاعت فرض وجودها وتميز أدائها في شتى المجالات.

إذن تناول دور القيادات النسوية على مرّ التاريخ يقود الباحث الى أن يشهر العديد من الشخصيات النسائية والتي تحمل صفات القائدة الناجحة، انطلاقاً من عصور ما قبل الاسلام وشعب اليمن الذي أولى بلقيس ابنة ملك سبأ، التي برزت بقوتها حين قرر الملك الفرار بعدما أخبره حكماؤه بانهييار سد مأرب تاركاً المدينة وأسرته ، ومن معه من الأتباع ، وأبنته بلقيس أعلنت أنها تعمل في سبأ لتعمل على انقاذها وخاطرت بذلك بعدما فرّ والدها، فصنعت بلقيس حضارة عظيمة بعد أن حكمت اليمن حكماً (ديمقراطياً) .

كما حكمت كليوباترا مصر ، والملكة زنوبيا مملكة تدمر السورية . أما العصور الحديثة فقد قامت (فاطمة الفهرية) مؤسسة أول جامعة في التاريخ حيث تعد جامعة القرويين في مدينة فاس بالمغرب، أقدم جامعة

الاسم : ا.م.د. هديل رعد تحسين الدراجي  
جامعة الانبار - التربية للبنات / قسم اللغة العربية

### المحور الاول : الضوابط المتعلقة بالمرأة القائد

شغلت ظاهرة القيادة الجنس البشري من امد بعيد ، وكان طبيعياً أن تصدر بصدها آراء كثيرة ، وأن تقدم حولها بحوث عديدة للوقوف على طبيعتها وأبعادها ومقوماتها ، وقد أسفرت هذه الدراسات عن نتائج وحقائق تساعد على فهم ظاهرة القيادة والقادة في نفس الوقت.

تعد القيادة من أهم الوظائف الإدارية التي تمارس ؛ وذلك لأن الخطة بعد أن يتم وضعها تنتقل إلى حيز التنفيذ وتتناولها العقول والأيدي، والآلات لتنجزها حسب الأهداف المقررة والمراحل المحددة ، فالقائد هو من يقود مجموعة من الأفراد يوجههم وينسق أعمالهم ، كما يستثير دوافعهم وطموهم ويحفزهم على التعاون والتنافس ، إذن فهي ليست بالمهمة اليسيرة، بل تتطلب جهداً ووقتاً ومهارات حتى يستطيع أن يقود جماعته نحو الهدف المنشود بالكفاءة والفعالية اللازمة.

فموضوع القيادة النسوية في علم اجتماع المنظمات هو محاولة التقرب لمشاركة المرأة باعتبارها فاعلاً اجتماعياً ولها دور ومكانة في المجتمع

فلا تعمل الاعمال التي تختص بالرجال والتي تحتاج الى محض القوة العضلية كأن تعمل عاملة أُنقال أو عاملة في الشوارع والطرق وغيرها من الاعمال الشاقة، فقد منحها حق التعاقد وانشاء الاتفاقيات في البيع والشراء وادارة الاعمال والتجارة .

٥- ان تكون لديها رسالة واضحة للحياة ، وأن الله سبحانه وتعالى خصص سورة في القرآن الكريم تتحدث فيه من المرأة تسمى بسورة (النساء)، فمن حقها اكتساب المعارف والعلوم المختلفة بعد أن كانت محرومة منها في الجاهلية فقد كان العلم يقتصر على الرجال فقط .

٦- أن تمتلك قوة الشخصية فإذا امتازت المرأة بالثقة بالنفس والتعبير عن الذات والدفاع عن المصالح ، تكونت عندها قوة الشخصية فتكون مهابة الجانب كمهابة الرجال ، ومثال ذلك فقد كان بعض الصحابة يرجعون الى أمهات المؤمنين في بعض ما استشكل عليهم في المسائل الدينية .

٧- إن الأصل في الشريعة الاسلامية هو المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات اعتماداً على مبدأ المساواة في النفس الانسانية الواحدة التي خلقا منها، فأن تولي المرأة رئاسة دولة بالكفاءة سواء أكان الرئيس ذكراً أو أنثى، والشعب هو الحكم في هذا الأمر فيحق لها تولي المناصب كافة طالما توافرت فيها شروط الكفاءة والعلم.

٨- كان أشيع أن المرأة لا تظهر في المجتمع متحدثة أو مرشدة ، فأن السنة النبوية تكذب هذا فقد كانت اسماء بنت أبي بكر قد أتت غير مرة رسول الله (ص) تسأله فيما يخص شؤون النساء وتحاوره وتجادله أمام الصحابة فيما يخص النساء ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ولّى امرأة اسمها ( الشفاء ) الحسبة على السوق فمنع الغش والتزوير مما هو محرم بالبيع والشراء، وما زال هذا الاسم خالداً فان كثيراً من أهل السعودية يسمون متاجرهم اليوم باسم (الشفاء) أي مسؤولة السوق أو قائد الشرطة التموينية.



قائمة في العالم وكانت قد تدرجت من كونها مسجداً حتى أصبحت مقراً مهماً للعلم درس فيه العديد من العلماء أبرزهم ابن خلدون ومحمد بن إدريس ، فقد وضعت الحجر الاساس لبناء مسجد من مالها الخاص في عام ٨٥٩م والذي يعد من أهم المؤسسات التاريخية التعليمية في التاريخ .

كذلك لانسى دور الشهيدة الجزائرية التي وقفت بوجه الاستعمار الفرنسي (جميلة بوحيرد) .

وإذا رجعنا الى مبدأ الشورى في الاسلام، نرى أن الإسلام أعطى للمرأة حقها في ذلك مما يؤهلها الى ان تكون قائدة في الحياة العامة ، ولا فرق بين الذكورة والأنوثة بصدد تحديد الصفات التي ينبغي ان تتوافر لدى من يعدون أهلاً لمركز الشورى في المجتمع الاسلامي الا ان هناك جدال بأن المرأة ليست من أهل الشورى وان الشورى محصورة في الرجال خاصة بهم ، وهذه مجرد تقول لم أعثر على أصل لها قط، فقد جاء في الكتاب المبين قوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض...) التوبة ٧١

فالخير كل الخير في أن نكون أمناء على الشرع الحنيف لا نغير شيئاً من مكانه ولا نستبدل حكماً بغيره، وإنما نعطي كل ذي حق حقه، الا ان الاسلام وضع ضوابط تتعلق بعمل المرأة خارج بيتها حتى تكون قائدة ناجحة ورائدة صالحة تتقدم بها الأمة وتتحصل بها الهداية في الدنيا والآخرة

### المحور الاول : فمن أهم الضوابط المتعلقة بالمرأة القائد

١- فقد أباح لها الشرع الحكيم العمل خارج البيت لكن ضمن شروط وهي: أن تخرج في وقار وحشمة ، ولا تتشبه بثياب الرجال لباس الكافرات، وان تلتزم قواعد الخطاب وهذا ما نص عليه قوله تعالى :

((يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضن بالقول )) الاحزاب : ٥

٢- ضوابط تتعلق بالبيت والأسرة وهي الأصل في القيادة النسائية حيث دور المربية الصالحة وأصلاح الاجيال وبقيادتها الرائدة تصلح الأمة والمجتمعات ، قال رسول الله (ص) : (كل مولود يولد على الفطرة فأبوه يهودانه أو ينصرانه)) ، ويبرز عظمة دورها كونها قريبة من أولادها ولقرارها في بيتها وحنانها وعطفها فهنا الدور الريادي.

٣- ضوابط تتعلق بطبيعة العمل أن يكون العمل مباحاً في أصله ومشروعاً وهو ما كان متفقاً مع كتاب الله وسنة رسوله فقد منح الإسلام المرأة التعليم والتمريض الى غيره من الاعمال المشروعة أما العمل غير المشروع والذي ورد النهي عنه قد حرم المرأة مزاولته كالغناء والرقص والتمثيل المحرم.

٤- ألا يتنافى العمل مع طبيعتها الأنثوية وخصائصها البدنية والنفسية



# تمكين المرأة

من هذا المنطلق على المرأة ان تعكس المرأة على نفسها وتحاول قدر المستطاع ان تكون حولها هالة من الحقوق من دون ان تطلبها من خلال طبيعة الرد والطلب وطريقة طرح الكلام في اي حوار يُدار بينها وبين المقابل من زوج وعائلة ومجتمع .  
لذا عزيزتي المرأة كوني جوهر الحياة, واجعلي من نفسك كتلة إيجابية تزيح كل ما هو سلبي , لأنك انت الهم وليس غيرك.

تحياتي: د . بيداء العلواني

كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة

لنتحدث عن جوهر هذه العبارة ,كثير من نساءنا عند سماعهن لهذه العبارة تتخلل الى ارواحهن الراحة النفسية كون هذه العبارة هي مصدر قوة على حدّ التعبير, حتى وان لم يستعملن هذه العبارة بحياتهن العامة لأنهن وضعنها سلاحاً امام الرجل ,وفي حقيقة الامر ان تمكين المرأة ليس معناه دفعها الى التسلط او استعمال كل شيء بدعوى قوة الدفاع عن نفسها او للحصول على حقوقها بالإجبار ,انما الامر في الواقع يأخذ اتجاهاً اخر ,اتجهاً ايجابياً ويكمن ذلك في تسليط الضوء على المرأة نفسها وقدرتها على تغيير اسلوبها او تعاملها او فهم الواقع الذي تعيش فيه وطبيعة النفس الداخلية لها وفهم المقابل (الرجل) الذي هو المحور المُسلط عليه هذه العبارة .



# المرأة والنجاح في صناعة القرار



المشكلة وتخطيط المشاريع والانضمام الى المجتمع والمشاركة في صنع القرار.

المستوى الخامس : وهو التحكم ويعني توازن القوى بين المرأة والرجل فلا يهيمن أحدهما على الآخر , فتبرز الفجوة من عدم المساواة في القوة الاجتماعية والاقتصادية بينهما وحتى تتمكن المرأة من صناعة القرار الناجح لابد من أن تكون لها مواصفات تمكّنها من ان تتبوأ مواقع صناعة القرار ومن أبرز هذه المواصفات :-

- ١- الخبرة المهنية والرغبة في العمل والتميز فيه والابداع والابتكار .
  - ٢- قوة الشخصية .
  - ٣- الثقة بالنفس .
  - ٤- الثقافة وسعة الاطلاع .
  - ٥- الكفاءة العلمية ولاسيما في مجال الاختصاص .
  - ٦- النزاهة من حيث الالتزام الاخلاقي والمصادقية والعدالة مع الاخرين وخاصة مجال العمل .
  - ٧- القدرة على تحمل المسؤولية .
  - ٨- المرونة في التعامل مع الحزم .
  - ٩- الانضمام للدورات التدريبية المتقدمة لمواكبة التطور والاتكيت في التعامل .
  - ١٠- الشجاعة والجرأة والجدية في مواجهة المشاكل وحلها .
  - ١١- احترام الرأي الآخر فيما يخص الرؤساء أو الرؤوسين .
- فهذه الصفات مهمة جداً للمرأة التي تدخل في مضمار العمل لرفع شأن المجتمع جنباً الى جنب مع النصف الثاني والمهم من الذكور لرفعة البلد وأزدهاره ولن يتم ذلك الا بالمشاركة الحقيقية والفاعلة لكلا الجنسين . مع كل الود والاحترام ودمتم سالمين..

أ.م.د. بثينة رحيم شوكت  
جامعة الانبار / كلية التربية للبنات  
قسم الجغرافية

تعدُّ مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات ومساهمتها الفاعلة من الموضوعات المهمة للنهوض بالمجتمع واحداث التغيير الايجابي في الواقع الاجتماعي نحو الشكل الذي يحقق التكامل بين دوري الرجل والمرأة في الحياة وذلك لتحقيق الهوية الحقيقية والطبيعية لكل منهما بكل ماتحمله هذه الهوية من طاقات وأمكانيات

أن عملية اتخاذ أو صناعة القرار النسوي لابد أن تتأثر بمكانة المرأة وواقعها في المجتمع بحسب طبيعة الافكار السائدة عن العنصر النسوي في المجتمع وتأثير العامل الاجتماعي والثقافي في صياغة الفكر النسوي ومشاعر النساء أتجاه انفسهن

كذلك لابد من توضيح مفهوم (التمكين) فهو عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الانسان (رجلاً أو امرأة) ومعرفة حقوق وواجبات كل منهما وتوفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية والمعنوية لتمكين كل منهما في المشاركة وصناعة القرار على مستوى الحياة العامة .

فهناك خمسة مستويات أساسية للتمكين هي :-

المستوى الاول : يتمثل بسهولة الحصول على الموارد التنموية ووسائل الانتاج المتوفرة في المجتمع .

المستوى الثاني : يتضمن الخدمات الاساسية المتمثلة بالخدمات التعليمية والصحية ومستوى تأمين الحاجات الغذائية ومستوى الدخل المتحقق.

المستوى الثالث: يتضمن عملية الادراك والوعي في التمكين ويعني التصدي للمعتقدات والممارسات الخاطئة .

المستوى الرابع: ويمثل المشاركة في عملية تحديد الاحتياجات وتعريف



## كيف تقي نفسك من الإصابة بسرطان الثدي

العشرين كما أنه لا يتستثنى المتزوجة من غيرها أو الأم من سواها. العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الثدي: يصيب النساء بسبب السمنة، عدم ممارسة الرياضة، شرب الكحول، علاجات الهرمون البديلة خلال مدة انقطاع الطمث، البلوغ المبكر للفتاة، إنجاب الأطفال، التقدم في العمر، التاريخ السابق لسرطان الثدي و تاريخ الأسرة من ناحية وجود حالات أخرى في الأسرة. كما تلعب الوراثة وعلم الجينات دوراً مهماً في انتقال سرطان الثدي بين الأقارب وخاصة الأقارب من الدرجة الأولى، فهناك جين يدعى ((HER2

المدرس المساعد: الهام احمد مجبل الدليمي

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة

يعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطانات انتشاراً في العالم وهو ثاني سرطان انتشاراً في العراق بعد سرطان الرئة. يصيب سرطان الثدي النساء وينتشر في منطقة الثدي والمناطق المحيطة بها عن طريق الغدد اللمفاوية أو الاوعية الدموية. ويمكن أن يصيب جميع الأعمار حيث تم تشخيصه حتى في عمر

neo وهو مسؤول عن إيقاف نمو الخلايا غير الطبيعية. عند حصول طفرة في هذا الجين فإنه سيسمح للخلايا بالانقسام مما يزيد من نسبة الإصابة بسرطان الثدي. كذلك هناك جينان هما (BRCA1 & BRCA2) يلعبان دوراً وراثياً في انتقال سرطان الثدي من سلالة الى اخرى، أو لعلامة ظاهرة لسرطان الثدي هي وجود كتلة ضمن أنسجة تختلف عن النسيج الطبيعي له وتكتشف في ٨٠٪ من الحالات عندما تشعر المرأة بوجود كهذه الكتلة .

الكشف عن سرطان الثدي

• يكون الاكتشاف المبكر للسرطان عن طريق جهاز الماموغرام وهو جهاز تصوير شعاعي يصور خلايا الثدي للكشف عن أي انقسام غير طبيعي في الأنسجة ويجب عمل هذا الفحص للنساء الأكبر من ٣٥ سنة سنوياً.

• ويمكن أن تشير انتفاخ العقد اللمفية في منطقت الإبط أيضاً إلى سرطان الثدي.

• علامات أخرى - جانب ظهور كتلة في الثدي- تدل على وجود سرطان الثدي:

• زيادة قساوة منطقة معينة في نسيج الثدي نسبة للنسيج الطبيعي.

• تغير في جلد الثدي إلى المجعد أو منقر المظهر.

• ظهور طفح جلدي حول الحلمة أو عليها.

• خروج سائل غريب من الحلمة.

• الشعور بألم متواصل في جزء من الثدي أو في منطقة الإبط.

• ظهور تورم تحت منطقة الإبط وحول الترقوة.

اظهرت دراسات التي تم اجراؤها في العراق ان نسبة حصول سرطان الثدي في السنوات الأخيرة ازدادت من ٩٥٠٠ لعام ٢٠١٩ إلى ٣٣٠١ حيث احتلت بغداد النسبة الأكبر تليها ذي قار وميسان و نينوى و من ثم البصرة بالمركز الثالث.

وصايا يجب مراعاتها

وفي ضوء المؤشرات التي ذكرت أعلاه ، نوصيك سيدتي بان تقومي بفحص منطقة الثدي أسبوعياً في المنزل وملاحظة وجود أي كتل او تصلبات أو تضخم وعند وجود شيء مشكوك فيه وألم في منطقة الثدي فعليك مراجعة الطبيب للقيام بالفحص والاطمئنان فالكشف المبكر عن سرطان الثدي يقيك من تفاقم الحالة ويوقف انتشار المرض إلى مناطق ابعد من الثدي.

و كذلك القيام بفحص الثدي بالمماموغرام سنوياً وهو كما ذكرنا جهاز إشعاعي يصور خلايا الثدي للكشف عن أي انقسام غير طبيعي في الأنسجة.

# صحة النساء في سن الإنجاب

السيدة : فاتن زهير عبدالكريم

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة

ثانياً : اثناء الحمل وذلك لغرض التقليل من تأثيرات الحمل والأمراض المزمنة ومضاعفاتها على صحة الأم من خلال التشجيع على الزيارة الدورية لمراكز الرعاية الصحية الأولية المنتشر في المحافظات وتفعيل دور نظام الإحالة للحالات الخطرة والتي تتطلب متابعة إضافية إلى المستشفيات المتخصصة لرعاية الحوامل.

ثالثاً : الولادة

من أجل ولادة آمنة لكل من الأم والجنين تشجيع الحوامل على الولادة في المستشفيات والمراكز المختصة للولادة لغرض التقليل من مخاطر ومضاعفات الولادة لكل من الأم والجنين وفي مقدمتها حالات النزف بعد الولادة والتي تعد من الاسباب المتقدمة في وفيات الأمهات في اثناء الولادة.

رابعاً : بعد الولادة

تشجيع زيارة المراكز الصحية الأولية بعد الولادة لغرض متابعة صحة الأم واخذ النصائح الضرورية كل حسب وضعها الصحي بعد الولادة. وكذلك تفعيل دور مراكز تنظيم الأسرة لغرض تنظيم الإنجاب والحد من كثرة الولادات والتي قد تشكل خطورة على حياة الأمهات لتفاقم مضاعفات الأحمال المتكررة والولادة.

إن صحة النساء والأمهات في سن الأنباب تتطلب الرعاية الصحية قبل وأثناء وبعد الحمل والولادة وذلك من أجل تقليل نسبة الأمراض والوفيات لدى الأمهات والنساء في سنّ الأنباب بسبب تأثير الحمل والولادة ولغرض التأكد من الحصول على حمل و ولادة آمنة وبأقل مضاعفات ممكنة ويتطلب هذا التشجيع والحثّ على الرعاية الصحية الأولية.

اولاً : قبل الحمل

لأن صحة الأم قبل الولادة مهمة من أجل حمل و ولادة آمنة لما يشكله الحمل والولادة من أعباء صحية وجسدية ونفسية على الأم وتشمل هذه الرعاية الصحية الأولية الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة والتي يمكن أن تتفاقم وتشكل مضاعفاتها في أثناء الحمل خطورة على صحة الأم وفي مقدمتها أمراض فقر الدم وكذلك مدى استعداد الأمهات جسدياً ونفسياً للحمل والولادة وبالأخصّ لتزايد الحمل في الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة من النساء في بلدنا في السنوات الأخيرة ولما تشكله هذه الفئة العمرية من زيادة في مخاطر ومضاعفات الحمل والولادة وازدياد الوفيات.



## رهاب التكلم أمام جمهور من الناس وكيف يمكن السيطرة عليه؟

المثابرة والتحضير يمكن التغلب على هذا الخوف. الغلوسوفوبيا Glossophobia : هو مصطلح يصف الخوف من التكلم أمام جمهور من الناس أو رهاب التحدث أمام الجمهور ومن أسبابه التعرض لتجربة واحدة غير سارة في الماضي كالتعرض للرفض أو السخرية أو التوبيخ في أثناء الكلام . يقول الطبيب (جيفري ستراون) الذي يعمل أستاذاً مشاركاً في الطب النفسي ومديراً لبرنامج بحوث اضطرابات القلق في قسم الطب النفسي والسلوكي بجامعة سينسيناتي: (يُعد الخوف من التحدث أمام الجمهور أكثر شيوعاً في المرضى الأصغر سناً مقارنة بغيرهم وربما يكون أكثر انتشاراً في الإناث مقارنة بالذكور).

يمكن للخوف من التحدث أمام الجمهور أن يمنع الفرد من المخاطرة بمشاركة أفكاره وآرائه والتحدث عن عمله مما يؤثر مباشرة في مقدار نموه الشخصي والمهني وبمرور الوقت يحاول حماية نفسه عن طريق

اعداد طالبة الماجستير

نبأ علي سليمان

ما رهاب التكلم أمام الجمهور ؟

الخوف من التحدث أمام الجمهور هو نوع شائع من الرهاب الاجتماعي وأحد مظاهر أشكال قلق الأداء التي يشعر معها الشخص بالقلق الشديد من ظهوره مضطرباً بشكل واضح عندما يقف أمام الجمهور سواء أكان هذا الجمهور قلّة صغيرة أو جموعاً غفيرة. هذا الرهاب هو الأكثر شيوعاً من بين جميع أنواع الرهاب الأخرى إذ يُقدّر بعض الخبراء أن ما يصل إلى ٧٥٪ من السكان يعانون من هذا الرهاب بمستوياته المختلفة بداية من التوتر الطفيف الذي يسهل السيطرة عليه المتمثلة بارتعاش الأيدي والصوت المرتعش حتى مستويات الخوف غير المبررة التي تؤثر بشكل كبير في العمل والدراسة والحياة الاجتماعية ولكن بالتحلي بروح



تجنب المواقف التي تتطلب الوقوف أمام الجمهور بأي ثمن، قد يكون هذا الثمن مكلفاً للغاية في كثير من الحالات لدرجة أن بعض الطلاب قد يتجهون لاختيار فصول دراسية أو تخصصات غير التي يفضلونها وبعض الخريجين يعملون في وظائف لا تلائم طموحاتهم، ويتغاضى بعض الموظفين عن الترقيات الممنوحة لهم ويتجنبون الاجتماعات، كل ذلك في سبيل تجنب التحدث أمام الجمهور.

### لماذا نخشى التكلم على الملأ؟

تتعدد الأسباب التي تجعل الناس يخافون من التحدث أمام الجمهور أو في الأماكن العامة، وغالباً ما ترتبط بتظافر عدة عوامل متعددة، منها ما هو بيولوجي وبيئي ونفسي أبرز هذه الأسباب عند التحدث أمام جمهور من الناس الذي قد يهددها، ماذا لو رفضني الجميع أو لم يهتموا لحديثي؟ ماذا لو اعتقدوا أنني ممل أو رأوا أنني متحدث سيئ؟ هذا ما يدور داخل عقل أي شخص يعاني من رهاب التحدث أمام الجمهور فالأمر برمته لا يتعلق بمدى جودة الحديث ومنطقيته بينما يتعلق بالسمعة والخوف من النبذ والرفض.

إن الخوف من التحدث أمام الجمهور قد يكون مرتبطاً بتجارب سابقة فالشخص الذي لديه تجربة سيئة مع التحدث أمام الجمهور قد يخشى تكرار هذه التجربة مرة أخرى عند محاولة التحدث أمام الجمهور ونتيجة لذلك قد يتجنب هؤلاء التحدث في الأماكن العامة كمحاولة لتجنب الإحراج أو الرفض من قبل الآخرين.

### كيف يمكن السيطرة عليه؟

أن حالات الخوف من التحدث أمام الجمهور تكون ذات حدة بسيطة ومتوسطة وبالتالي يمكن التغلب عليها والتخلص منها فكل ما يحتاج إليه الشخص هو الصبر والتحلي بروح المثابرة والتحضير الجيد قبل الوقوف أمام الجمهور هناك العديد من الخطوات التي يمكن اتباعها للتخلص من حالات الخوف من الوقوف أمام الجمهور منها

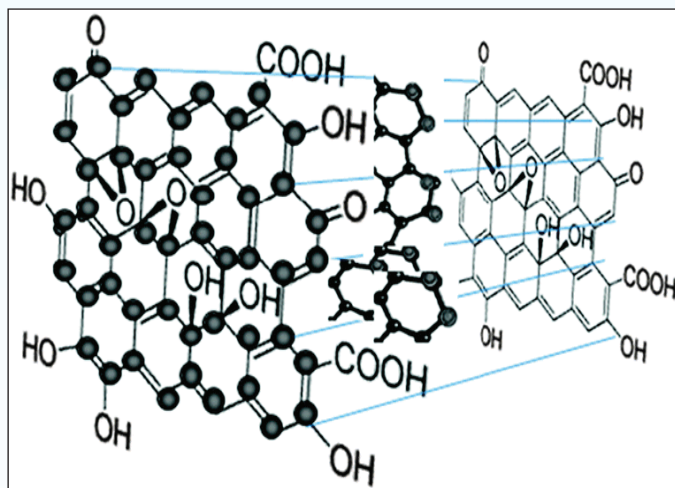
- التخطيط الجيد للمعلومات المراد تقديمها قبل موعد الإلقاء .
- تصور النجاح تخيل العرض التقديمي سيمر بسلام فالأفكار الإيجابية يمكن أن تساعدك في تقليص الشعور السلبي تجاه الأداء أمام الجمهور والتخلص من بعض القلق.
- الحصول على الدعم له دور كبير في مساعدة الأشخاص الذي يعانون من صعوبة التحدث أمام الجمهور وتحسين مستوى أدائهم.
- الترتيب السابق والممارسة والاستعداد الجيد ومعرفة الموضوع أو المادة المراد تقديمها تُعدُّ من العوامل الأكثر حسماً في السيطرة على المخاوف أمام الجمهور .
- في النهاية على الرغم من أن الخوف من التحدث أمام الجمهور يُعتبر بمنزلة عقبة تعيق الكثيرين عن مواصلة حياتهم بشكل يرضون عنه، فإنه يمكن التخلص منه بسهولة عبر الصبر والمثابرة و الممارسة لذا يجب عدم القسوة على النفس والمواظبة على التدريب والنظر إلى الأخطاء على أنها فرصة لتحسين المهارات .

# نقاط الكربون الكمية وتطبيقاتها

## Carbon quantum dots and its applications

الكمية غالبًا باسم نقاط الكربون C-dots. يوضح الشكل (1) التركيب الكيميائي لنقاط الكربون الكمية CQDs.

أ.م.د. يسرى محمود العبيدي  
جامعة الأنبار - كلية العلوم - قسم الكيمياء



الشكل (1) التركيب الكيميائي لنقاط الكربون الكمية CQDs

1.2 طرق تحضير نقاط الكربون الكمية Carbon quantum dots تتضمن طرق تحضير نقاط الكربون الكمية طرقاً متعددة منها طريقة تحلل البخار الكيميائي، وطريقة القوس الكهربائي، طريقة الليزر، وطريقة تشعيع المركبات العضوية بالميكروويف، طريقة المعالجة الحرارية (المعالجة الحرارية المائية)، طريقة أستعمال الموجات فوق الصوتية وطريقة الكربنة الكهروكيميائية. الشكل (2) يوضح بعض طرق التحضير لنقاط الكربون الكمية CQDs من المواد الأولية الطبيعية.

### 1. مقدمة

يعود تأريخ تصنيع واستعمال المواد الكربونية إلى أكثر من 3000 عام، بدءاً من الحبر والأصباغ. ومنذ ذلك الحين، تطور استعمال هياكل الكربون بشكل كبير في العديد من التطبيقات. مع اكتشاف الفوليرين وأنابيب الكربون النانوية، توسع تعدد استعمالات مادة الكربون في مجالات قطاعات الطاقة والبيئة.

أن المواد النانوية الكربونية هي شكل جديد من أشكال الكربون الذي اكتسب اهتماماً واسعاً على مرّ السنين بسبب المزيج الفريد من الخصائص الميكانيكية والكيميائية والبصرية والحرارية والكهربائية. وبالتالي، فقد تم استعمالها في مجالات مختلفة من قطاعات البيئة والطبية الحيوية والطاقة كمواد لدعم المحفز، وخلايا الوقود، وتوصيل الأدوية وتخزين الغاز.

### 2. نقاط الكربون الكمية (Carbon quantum dots) CDs

هي أحدث جيل من مواد الكربون النانوية وهي نوع من المواد النانوية المحتوية على الكربون وتكون أبعادها ضمن مدى 10-2 نانومتر.

أن نقاط الكربون الكمية أثارت اهتمام الباحثين في العقود الأخيرة بسبب خصائصها الفريدة والتي تشمل طرق التحضير البسيطة وغير مكلفة، وتمتلك الخصائص الفيزيائية والكيميائية الكبيرة وسمية منخفضة، والقدرة على تعديل السطح، التلألؤ ضوئي ممتاز، وقابلية ذوبان ممتازة في الماء والتوافق الحيوي العالي. تُعرف نقاط الكربون



### 3.2.2 الوقود الهيدروجيني

ظل إنتاج وقود الهيدروجين من مصادر متجددة يشكل تحدياً في تلبية الطلب العالمي على الطاقة. ويُعد توليد وقود الهيدروجين من CQDs الخضراء طريقة واعدة لإنتاج الطاقة النظيفة. نظراً لوفرة العناصر ومقاومتها العالية

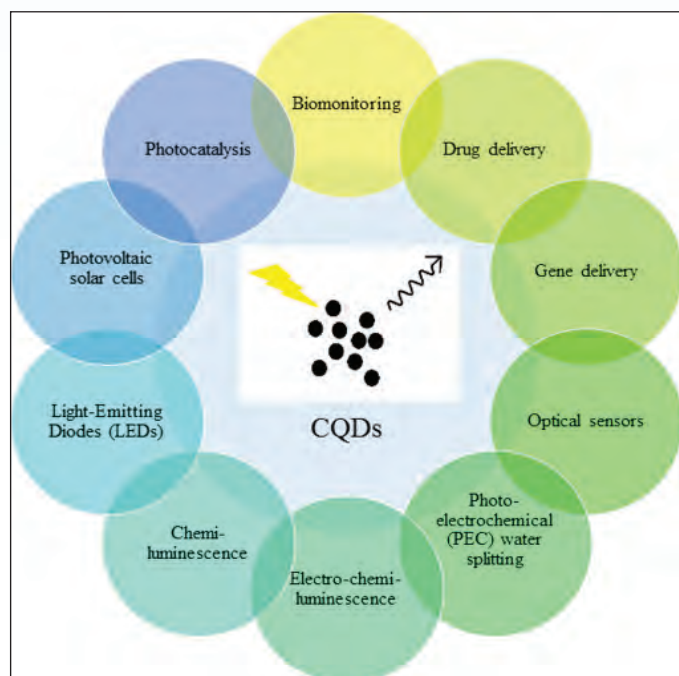
### 4.2.2 الخلايا الشمسية

تظهر الخلايا الشمسية المتكونة من نقاط الكربون الكمية (QDSCs) مرشحاً قابلاً للتطبيق نظراً للخصائص الفريدة والقابلة للتكيف لنقاط الكربون الكمية مثل الفجوة المتغيرة ومعامل الامتصاص العالي.

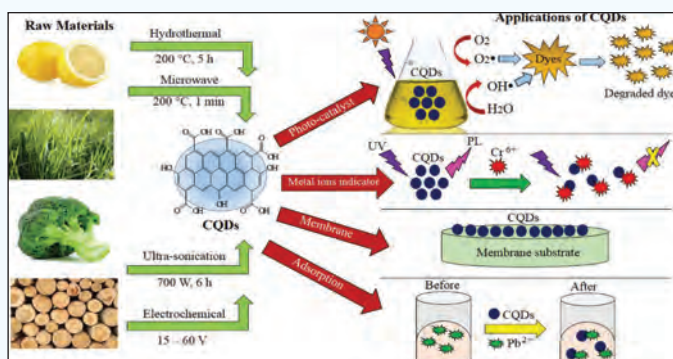
### 5.2.2 متحسسات الغازات

تُعرف الأجهزة الإلكترونية التي تكتشف وتتعرف على أنواع مختلفة من الغازات بأجهزة استشعار الغاز (المعروفة أيضاً باسم أجهزة كشف الغاز).

تقدم نقاط الكربون الكمية رؤى جديدة حول خصائص المواد. برزت أبحاث أجهزة الاستشعار الكيميائية ذات الكمية باعتبارها واحدة من أسرع المجالات توسعاً في تكنولوجيا الاستشعار الحديثة. وأظهرت هياكل النقاط الكمية قدرة استشعار واعدة، مما يعني أنها تتطور إلى فئة جديدة من المواد لاستعمالها في الأجهزة المقاومة الكيميائية.



الشكل (3) تطبيقات نقاط الكربون الكمية CQDs



الشكل (2) بعض طرق تحضير نقاط الكربون الكمية CQDs

### 2.2. تطبيقات نقاط الكربون الكمية Carbon quantum dots

تتمتع نقاط الكربون الكمية بتطبيقات رائعة في مجالات مختلفة نظراً لسهولة تحضيرها الذي يكون غير مكلف اقتصادياً. ويمكن تصنيف هذه التطبيقات على النحو الآتي:

#### 1.2.2 الطب الحيوي والتكنولوجيا الحيوية

تم استعمال نقاط الكربون على نطاق واسع في مجموعة متنوعة من المجالات العلمية. الخصائص الأساسية لنقاط الكربون هي التفسفر والتألق، مما يجعلها مثالية للاستشعار والتصوير الحيوي في الجسم الحي وفي المختبر. يمكن أن يستفيد منها في توصيل الأدوية، والتفاعلات التحفيزية الضوئية، والديناميكية الضوئية، والعلاج الحراري الضوئي. ومع ذلك، تنشأ بعض المشكلات من استعمال أيونات المعادن في نقاط الكربون، والتي عادة ما تكون سامة وضارة بيئياً، في حين أن نقاط الكربون الكلاسيكية غير سامة وأكثر أماناً بشكل كبير، مما يسمح بالتوافق البيولوجي والبيئي الجيد. ويمكن استعماله أيضاً عاملاً مضاداً للميكروبات. على سبيل المثال يمكن استعمال نقاط الكمية الكمية هذه لمكافحة أحد أخطر الأمراض البشرية المسببة للأمراض اليوم (فيروس كورونا). يمكن أن يكون ذلك بسبب تثبيط دخول فيروس كورونا-229E البشري، والذي يحدث بسبب تفاعل أنشطة حمض البورونيك CQD مع بروتين HCoV229E S

#### 2.2.2 الأجهزة الإلكترونية المرنة والقابلة للارتداء

نظراً لتوافقها مع المادة الأساس المرنة، فقد تم استعمال CQDs بنجاح في تصنيع مجموعة واسعة من الإلكترونيات المرنة، بما في ذلك المكثفات الفائقة، وأجهزة استشعار الصور، والأجهزة التي ينبعث منها الضوء. أن تثبيت CQD على الهياكل النانوية للأقطاب الكهربائية ذات المكثفات الفائقة التقليدية هو وسيلة ناجحة لتحسين أداء المكثفات الفائقة.

# أيونات الليثيوم و استخداماتها

## في مصادر الطاقة المتجددة (بطاريات أيونات الليثيوم) :

### Lithium ions and renewable energy sources (lithium ion batteries):

العالية (Selectivity) ,متانته الفائقة (Superior durability) أ.د.عدوية جمعه حيدر  
تعدد استعمالاته فضلاً عن كونه صديقاً للبيئة لعدم خطورته Non-hazardous.

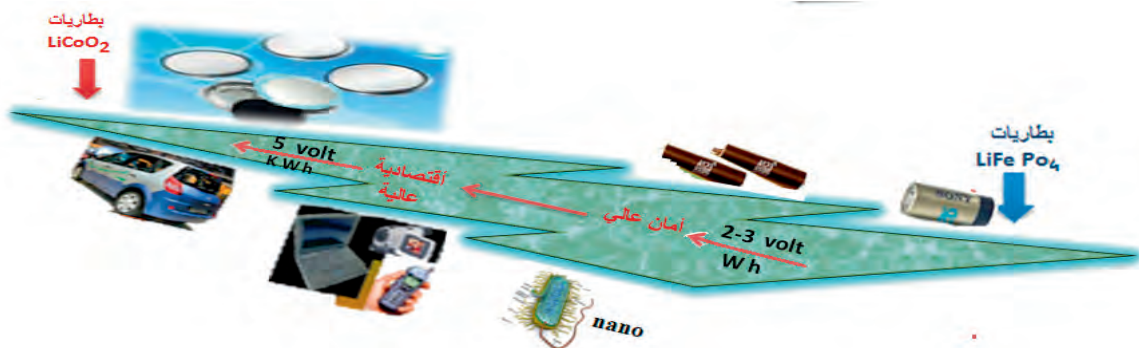


– إمكانية استعمال الأغشية الرقيقة من أيونات الليثيوم ذات الأشكال المختلفة على الرغم من صغر حجمها بعد عملية التصنيع في تطبيقات البطاريات في سيارات الكهرباء ولسعة الخزن العالية و خفتها و لصغر حجم هذه البطاريات و في الاجهزة الالكترونية الصغيرة و في الخلايا الشمسية أو للمركبات الكهربائية المستقبلية والجهزة الطبية دون اللجوء الى الطرق التقليدية للتخلص من البطاريات الكبيرة الحجم و ذات السمية العالية و التخلص من الرصاص و الذي يُعدُّ احد ملوثات البيئة . ان المسحوق او الغشاء الناتج سيؤدي الى زيادة عمر منظومات الخزن كالبطاريات بنسبة تقترب من ٩٠٪ بخواص افضل مما ينتج بالطرق التقليدية للتربية وبتكلفة قليلة, مما يؤدي الى الحصول على مردود تقني و اقتصادي كبير وهذه تكون متعددة التطبيقات الصناعية والبيئية والصحية.

أ.د.عدوية جمعه حيدر  
الجامعة التكنولوجية - قسم العلوم التطبيقية

في المجتمع الحديث، تؤدي الطاقة دوراً مهماً جداً في حياة البشرية، إذ أنّ بعض العوامل الملوثة للمدن والبيئة والإمدادات المحدودة من الوقود الأحفوري (fossil fuels) تعمل على جعل توظيف خزن الطاقة الكهربائية، جنباً إلى جنب مع استعمال الطاقة المتجددة (renewable energy)، أساسية في جميع أنحاء العالم. وهناك ضرورة حتمية لبناء أنظمة كهربائية لتخزين الطاقة من أجل تحقيق التوازن بين العرض والطلب والهدف الرئيس للإستدامة العالمية للطاقة (global energy sustainability) يعني تبديل جميع أنواع الوقود الأحفوري (النفط والفحم والغاز الطبيعي) بمصادر الطاقة المتجددة (الطاقة الحرارية الأرضية (geothermal) ، والكتلة الحيوية (biomass) ، والهيدروجين (hydrogen) ، والبطاريات (batteries) ، وما إلى ذلك).

يُعدُّ الليثيوم (Li) من العناصر الفلززية القلوية الاخف وزناً ويقع في بداية الجدول الدوري ويكون ذا كثافة قليلة جداً نسبة للعناصر الكيماوية الأخرى و موجود بوفره في الطبيعة بشكل املاح النترات لتفاعله مع غاز النتروجين و الفضة (Ag) كذلك اصبح من المواد الواعدة في مجالات شتى لاسيما في التطبيقات البايولوجية لانه يقدم خصائص فريدة من نوعها مثل: كلفته المنخفضة (Economical)، توافر املاحه في الطبيعة (Availability)، سهولة تصنيعه (Manufacturing) بمختلف الاشكال والاحجام، استقراره الكيمايئة (Chemical Stability)، توصيلته العاليه (Conductivity)، سميته المنخفضة (Low Toxicity)، انتقائيته





## زراعة الخلايا والأنسجة النباتية

اكتارها بالطرق التقليدية .

اصبحت تكنولوجيا زراعة الانسجة النباتية اهم التقنيات الحيوية الحديثة المستعملة في البلدان النامية للحصول على نباتات خالية من الامراض وعالية الجودة وتتميز بالإنتاج السريع لنباتات طبق الاصل للنبات الام .

تعتمد زراعة الانسجة على استعمال جزء من النبات كالبذرة او جزء من الجذر او جزء من الساق او جزء من الاوراق او المتك او حبوب اللقاح في بيئة مغذية تحتوي في الغالب على العناصر الضرورية مع اضافة بعض منظمات النمو مثل الاوكسينات Auxins والسايٲوكينات Cytokinins والهرمونات التي تحفز على النمو .

### نبذة تاريخية:

تعتبر تجارب العالم الالماني Haberlandt وهو عالم متخصص في فسيولوجي النبات وكانت اول تجاربه عام ١٩٠٢ اساس قاعدة زراعة الخلايا والانسجة والاعضاء النباتية الى وقتنا هذا , ان ذكر ان كل خلية نباتية لها القدرة على النمو وتكوين نمو كامل ولقد تنبأ بان العاملين في هذا المجال في يوم ما سوف يكتشفون طريقة لحث الخلايا النباتية

م.م خنساء خيري حمود

ماجستير تشريح وتصنيف نبات

كلية للتربية للنبات / قسم علوم الحياة

### المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تقدما كبيرا في المجالات التقنية التي لم يسبق لها مثيل وعلى الرغم من ذلك هناك بلدان لا تزال تعاني من خطر المجاعة ولذلك اتجهت البحوث الزراعية الى إيجاد وسائل لتحسين انتاج المحاصيل الزراعية الاساسية لمواجهة مشكلة الجوع في دول العالم , فزاد الاهتمام في السنوات الاخيرة بالتطبيقات العملية في مجال التقنيات الحيوية وبصفة خاصة تقنية الزراعة النسيجية التي تعتمد على اساليب بسيطة وتجهيزات غير مكلفة .

تعد تقنيات زراعة الخلايا والانسجة النباتية الحديثة الزراعة النسيجية سلاحاً مهماً من اسلحة تطور علوم البيولوجيا الجزيئية والهندسة الوراثية وقد نالت جانبا كبيرا من التطوير العملي ومن التطبيقات التجارية وبذلك غيّرت نظرة المزارعين واصحاب المشاتل في جميع انحاء العالم ومنحتهم طريقة لحل مشاكل اكاثر النباتات التي يصعب

- الحصول على سلالات خالية من الفايروسات
- انتاج نباتات ذات الصفات المرغوب فيها والحصول على طفرات او هجن ذات صفات جيدة
- انتاج المواد العطرية والطبية النادرة بطريقة اقتصادية في المعمل
- استعمال الهندسة الوراثية بصورة اكثر سهولة في ادخال او نقل الصفات الجيدة للنبات



#### مراحل الزراعة النسيجية:

- المرحلة الأولى والتي تتضمن فصل النسيج النباتي في ظروف تعقيم مناسبة له ثم زراعته في بيئة صناعية، وبعد ذلك يُحفظ في حاضنات تكون درجة حرارتها ورطوبتها مناسبة فضلاً عن وجود الإضاءة.
- المرحلة الثانية تهدف إلى زيادة عدد النباتات بنقل النباتات النامية إلى بيئة أخرى تتصف بتركيبها الكيميائي والتي تقوم بدورها على تشجيع تكوين اعداد جديدة للنباتات، وتكرر هذه العملية للحصول على الأعداد المرغوب فيها من النباتات.
- المرحلة الثالثة تتضمن استخراج النباتات من الأنابيب ثم يتم زراعتها في إصيصات صغيرة، وتتألف هذه الإصيصات من رمل وتربة زراعية ثم يجب أن يتم تغطيتها بالبلاستيك الشفاف حتى يتم الحفاظ على الرطوبة وبعد ذلك يغدو جاهزاً حتى يوزع على المزارعين ليتم إعادة زراعة الشتلات في الحقول.



لتظهر ما يسمى Totipotency (القدرة الذاتية الوراثية لخلايا او انسجة النبات لتنمو الى نبات كامل) .

وايضا افترض Haberlandt وجود هرمونات نمو مسؤولة عن انقسام الخلية النباتية وكذلك تميزها وتكشفها وكانت غير موجودة في البيئة التي استخدمها .

تمكن العالم Hannig ١٩٠٤ من الحصول على نباتات كاملة من زراعة انسجة الاجنة على بيئة غذائية تحتوي على العناصر الغذائية او المحلول السكري حتى تمام النضج والتي اصبحت مؤخرا احدى للطرق الشهيرة في زراعة الانسجة وتطبيقاتها .

استمرت الابحاث في هذا المجال وكان العالم Simon اول من حول زراعة الانسجة من عملية بحثية الى عملية انتاجية معملية عام ١٩٠٨ حيث على براعم خضرية وجذور من كالوس نامي من نبات الحور وبعد ذلك ظهر العديد من العلماء الذين درسوا مكونات البيئة الغذائية وتأثيرها على النمو والتكشف للخلايا .

منذ بداية الثلاثينات والاربعينات بدا اكتشاف الاوكسينات ثم السيتوكينينات وتأثير كل منها على النبات وتكشفه , واستمر التقدم في زراعة الانسجة مع تقدم العلوم الاخرى مثل فسيولوجيا النبات والوراثة والكيمياء الحيوية والامراض واصبحت الزراعة النسيجية علماً واضحاً له قواعده واساسياته واتجاهاته في تطور دائم ويبدو انه الحل السريع والحديث لمشاكل الزراعة في العالم .

#### مفهوم زراعة الانسجة النباتية

زراعة الانسجة Tissue Culture يعني زراعة خلايا او انسجة او اعضاء نباتية في بيئات صناعية ذات عناصر غذائية معينة بغرض الحصول على نبات كامل. وتتم زراعة الانسجة في المعمل تحت ظروف خالية من التلوث وهذا ما يعرف بتقنية زراعة الانسجة ويستخدم المصطلح العلمي للدلالة على زراعة اي جزء نباتي على بيئة صناعية في المعمل وقد تكون زراعة خلية او مجموعة خلايا او اجزائها وتتم هذه العملية تحت ظروف معقمة اشبه بحجرات العمليات الجراحية.

وفي الوقت الحالي تعرف تقنية الزراعة النسيجية النباتية بانها زراعة النسيج النباتي داخل الانابيب In vitro وتحت ظروف خالية من المسببات المرضية ,اما اكنار النباتات بواسطة زراعة الانسجة Micropropagation يعرف بانه استعمال زراعة الانسجة النباتية (الخالية من الامراض) لأغراض اكنار النباتات وانتاج الشتلات .

#### فوائد زراعة الانسجة

- الحصول على اعداد كبيرة من النباتات التي يصعب اكنارها بالطرق التقليدية وفي وقت قصير

# أنظمة توصيل الأدوية القائمة على تقنية النانو التطورات الأخيرة والآفاق المستقبلية



تطوير الجسيمات النانوية التركيز على تحسين منصات التوصيل بحل واحد يناسب الجميع. نظرًا لأن الجسيمات النانوية القائمة على الدهون والبوليمرات والجزئيات غير العضوية يتم تصميمها بطرق محددة بشكل متزايد ، فيمكن البدء في تحسينها لغرض توصيل الأدوية بطريقة أكثر تخصيصًا ، ودخول عصر الطب الدقيق. في هذه المقالة ، ناقش تصميمات الجسيمات النانوية المتقدمة المستخدمة في مجالات غير محددة والدقيقة التي يمكن تطبيقها لتحسين العلاجات الدقيقة. لقد أصبح التطوير في تصميم الجسيمات النانوية التي تتغلب على الحواجز غير المتجانسة التي تحول دون تسليم الادوية لمواقعها المحددة مركز الاهتمام، بالاحذ بالحسبان أن التصميم الذكي للجسيمات النانوية يمكن أن يحسن

م. د. مي فهمي عبد الرحمن  
جامعة الأتبار كلية العلوم التطبيقية هيت

شهدت السنوات الأخيرة ، تطوراً كبيراً في الجسيمات النانوية ليشمل مجموعة واسعة من التطبيقات السريرية. تم تطوير الجسيمات النانوية للتغلب على قيود العلاجات المجانية والتغلب على الحواجز البيولوجية - النظامية والبيئية الدقيقة والخلوية - والتنوع عبر مجموعات المرضى والأمراض. تم أيضاً التغلب على التباين بين المرضى من خلال العلاجات الدقيقة ، إذ عززت التدخلات الشخصية (التي تتضمن اختيار العلاجات النفسية أو العلاجات الدوائية) من الفعالية العلاجية. ومع ذلك ، يواصل

على هذه الحواجز البيولوجية لإيصال الدواء ، ولكن أحدث تصميمات الجسيمات النانوية قد استفادت من التطورات في استراتيجيات التوليف الخاضعة للرقابة لدمج البنى المعقدة والأجزاء المستجيبة للحيوية وعوامل الاستهداف لتعزيز إيصال الدواء. وبالتالي يمكن استعمال هذه الجسيمات النانوية كنظم أكثر تعقيداً - بما في ذلك العلاجات المركبة بواسطة الناقل النانوي لتغيير المسارات المتعددة ، وتعظيم الفعالية العلاجية ضد الجزيئات الكبيرة المحددة ، واستهداف مراحل معينة من دورة الخلية أو التغلب على آليات مقاومة الأدوية.

يمكن أن يُعزى هذا التوجه الجديد على توليد الجسيمات النانوية للتغلب على الحواجز البيولوجية الخاصة بمجموعات المرضى الفرعية أو الحالات المرضية ، جزئياً ، إلى زيادة انتشار الطب الدقيق أو المخصص ، وإنشاء مبادرة الطب الدقيق في عام ٢٠١٥. الهدف من الطب الدقيق هو استخدام معلومات المريض - مثل الملف الجيني أو التعرضات البيئية أو الأمراض المصاحبة - لتطوير خطة علاج فردية. يقلل استخدام الدقة من تأثير التباين والاختلاف بين المرضى ويسمح بفرز المرضى أو تصنيفهم إلى مجموعات مختلفة بشكل أكثر دقة ، وتحسين جودة الأدوية وتحسين استراتيجيات الجرعات أو التوليفات الدوائية. ومع ذلك ، تخضع العلاجات الدقيقة للحواجز البيولوجية نفسها التي تحول دون توصيل الأدوية الأخرى ، مما يحد من إمكاناتها السريرية. على هذا النحو ، يمكن للتصميمات الجديدة للجسيمات النانوية ، المستندة إلى بيانات المرضى والمصممة للتغلب على حواجز معينة في مجموعة سكانية طبية من المرضى ، أن تحسن بشكل كبير إيصال العلاجات الطبية الدقيقة والاستجابة لها.

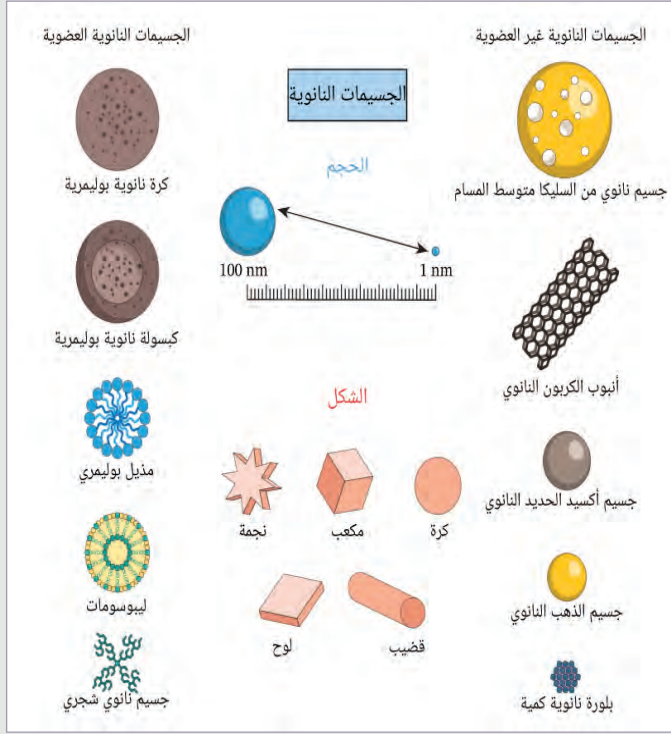
تركز هذه المراجعة على التطورات في طب النانو التي يمكن أن تسهل الترجمة السريرية للأدوية الدقيقة) هي بحث يؤدي إلى فهم أفضل للمرض و / أو تطوير اختبارات أو علاجات تشخيصية جديدة) وتحسن الاستجابات العلاجية الخاصة بالمريض ، مع التركيز على الاستفادة من ابتكارات المواد الحيوية والهندسة الطبية الحيوية للتغلب على الحواجز البيولوجية والتباين والاختلاف بين المرضى. تعرض المراجعة التقدم المحرز نحو الأهداف التي حددتها المبادرة الوطنية لتقنية النانو ومبادرة الطب الدقيق لتحسين علاج المرض للفرد. على الرغم من استخدام الجسيمات النانوية بنجاح في تطبيقات التشخيص الدقيق ، تركز هذه المراجعة على تقديم علاجات الطب الدقيق ، إذ نعتقد أن هذه الأدوية ستؤثر بشكل كبير في الجسيمات النانوية الدقيقة في المستقبل. فضلاً عن ذلك ، نناقش الحواجز البيولوجية التي حدثت من النجاح الواسع لتطبيقات الجسيمات النانوية ونراجع نقدياً تصاميم الجسيمات النانوية العقلانية التي تهدف إلى التغلب على هذه العقبات. تتم أيضاً تغطية اتجاهات التوزيع والتسليم من عقود من أبحاث

الفعالية في تطبيقات التوصيل العامة مع تمكين التصميمات المخصصة للتطبيقات الدقيقة ، وبالتالي تحسين نتائج المرضى بشكل عام. حملت المواد النانوية المصممة هندسياً وعوداً كبيرة لتحسين تشخيص الأمراض وخصوصية العلاج. يمكن أن تساعد تقنية النانو في التغلب على قيود التوصيل التقليدي - من القضايا واسعة النطاق مثل التوزيع الحيوي إلى الحواجز الأصغر مثل التوصيل داخل الخلايا - من خلال الاستهداف الخاص بالخلايا ، والنقل الجزيئي إلى أعضاء محددة وغيرها من الأساليب. لتسهيل التحقيق والترجمة السريرية لهذه التقنيات الواعدة التي تدعم النانو ، أطلق المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة مبادرة النانو الوطنية في عام ٢٠٠٠ ورسم مبادرات محددة جيداً وتحديات كبيرة لهذا المجال. وقد دعمت هذه المبادرات الجهود الأخيرة إلى التحقيق في تكنولوجيا النانو وتحسينها ، والتي تشكل الجسيمات النانوية جزءاً كبيراً من الأبحاث المتقدمة التي تم نشرها.

تمتلك الجسيمات النانوية القدرة على تحسين استقرار وقابلية الذوبان للأدوية المغلفة ، وتعزيز نقلها عبر الأغشية وإطالة أوقات الدورة الدموية لزيادة السلامة والفعالية. لهذه الأسباب ، انتشرت أبحاث الجسيمات النانوية على نطاق واسع ، وحققت نتائج واعدة في النماذج المخبرية والحيوانية الصغيرة. ومع ذلك ، على الرغم من هذا الجهد والبحث المكثف الذي يحفزه المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة ، فإن عدد الأدوية النانوية المتاحة للمرضى أقل بكثير من التوقعات الميدانية ، ويرجع ذلك جزئياً إلى وجود فجوة انتقالية بين الدراسات الحيوانية والإنسانية. تأتي هذه الفجوة من عدم فهم الاختلافات بين علم وظائف الأعضاء وعلم الأمراض فيما بين أنواع النماذج الحيوانية والبشر ، وتحديد كيف تؤثر هذه الاختلافات على سلوك ووظائف طب النانو في الجسم. الاختلافات بين الأنواع ليست العامل الوحيد الذي يحد من الترجمة السريرية: مصطلح الترجمة السريرية يعني البحث الذي يؤدي إلى فهم أفضل للمرض و / أو تطوير اختبارات أو علاجات تشخيصية جديدة. يمكن أن يؤدي الخوف و التردد بين المرضى أيضاً إلى الحد من نجاح الطب النانوي ، ولا يوجد حالياً سوى بحث محدود حول التفاعلات بين الأدوية النانوية وبين مجموعات المرضى. وبالتالي ، من بين الأدوية النانوية التي تمت الموافقة عليها ، يوصى بقليل منها كخيارات علاج أولية ، ويظهر التحسن في مجموعة فرعية صغيرة فقط من المرضى. ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم التجانس غير المستكشف في كل من الأسس البيولوجية للأمراض وبين المرضى ، مما يغير فعالية الجسيمات النانوية لأن نمو الأنسجة المريضة وبنيتها ووظائفها يغير من توزيع الجسيمات النانوية ووظائفها.

لم تتمكن العديد من التكرارات المبكرة للجسيمات النانوية من التغلب

فإن الجسيمات النانوية القائمة على الدهون هي الفئة الأكثر شيوعاً من الأدوية النانوية المعتمدة من إدارة الأغذية والعقاقير.



شكل ١: فئات الجسيمات النانوية

بالنسبة للجسيمات الشحمية / الدهنية (ليبوسومات) - وهي واحدة من المجموعات الفرعية من الجسيمات النانوية القائمة على الدهون والتي تحتوي على أكبر عدد من الأعضاء - و تتكون عادةً من الدهون الفوسفورية، والتي يمكن أن تشكل هياكل حويصلية أحادية النواة ومتعددة الأطراف، يسمح ذلك للجسيم الشحمي بحمل الأدوية المحبة للماء والطاردة للماء والمحبة للدهون وتوصيلها، ويمكنها حتى أن تحبس المركبات المحبة للماء ومحبة للدهون في النظام نفسه، وبالتالي توسيع استعمالاتها. يتم تغيير ثباتها في المختبر وفي الجسم الحي حسب كل من حجم الجسيمات النانوية، والشحنة السطحية، وتكوين الدهون، وعدد الصفائح وتعديلات السطح (مع الروابط أو البوليمرات)، والتي يمكن تغييرها في أثناء التركيب.

### الجسيمات النانوية البوليميرية

يمكن تصنيع الجسيمات النانوية البوليميرية من مواد طبيعية أو اصطناعية، فضلاً عن المونومرات أو البوليمرات مسبقة التشكيل - مما يسمح بمجموعة متنوعة من الهياكل والخصائص الممكنة. يمكن صياغتها لتمكين التحكم الدقيق في العديد من ميزات الجسيمات النانوية وهي بشكل عام وسائل توصيل جيدة لأنها متوافقة بيولوجياً

الجسيمات النانوية، إذ يتم استكشاف تأثير خصائص الجسيمات النانوية على الاستجابات العلاجية. هذه الموضوعات الناشئة - زيادةً على التطورات في هندسة الجسيمات النانوية لتطبيقات محددة - لها أهمية خاصة مع ظهور فرص جديدة لترجمة السريرية للعلاجات الدقيقة القائمة على الجسيمات النانوية في طب السرطان والعلاج المناعي وتحرير الجينات في الجسم الحي.

### أنظمة توصيل الأدوية النانوية

هناك عدد من أنظمة توصيل الأدوية التي تم استعمالها بنجاح في الآونة الأخيرة، ولكن لا تزال هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها ويجب تطوير تقنية متقدمة لإيصال الأدوية بنجاح إلى المواقع المستهدفة. ولذلك تتم حالياً دراسة أنظمة توصيل الأدوية التي تعتمد على الحجم النانوي والتي ستسهل النظام المتقدم لتوصيل الدواء.

### أساسيات تقنيات النانو في تصميم الدواء

تمت دراسة تصميم الأدوية على المقياس النانوي على نطاق واسع وهي إلى حد بعيد تُعد أكثر التقنيات تقدماً في مجال تطبيقات الجسيمات النانوية نظراً لمزاياها المحتملة مثل إمكانية تعديل العديد من الخصائص كقابلية الذوبان وملامح إطلاق الأدوية والانتشار والتوافر البيولوجي والمناعة. يمكن أن يؤدي هذا بالتالي إلى تحسين وتطوير طرق توصيل مناسبة، وانخفاض السمية، وتقليل الآثار الجانبية، وتحسين التوزيع البيولوجي وإطالة دورة حياة الدواء. هناك طريقتان تقوم من خلالهما الهياكل النانوية بتوصيل الأدوية، وهما: التسليم الذاتي، والتوصيل غير المباشر. في السابق، يتم دمج الأدوية في التجويف الداخلي للهيكل بشكل رئيس عن طريق التأثير الكاره للماء. عندما يتم استهداف مواد البنية النانوية إلى مواقع معينة، يتم إطلاق الكمية المقصودة من الدواء بسبب انخفاض محتوى الأدوية المغلفة في بيئة كارهة للماء فئات الجسيمات النانوية المستعملة في أنظمة توصيل الأدوية

### الجسيمات النانوية ذات القواعد الدهنية

تتضمن الجسيمات النانوية القائمة على الدهون هياكل (تركيبات) فرعية مختلفة ولكنها عادة ما تكون منصات كروية تتكون من طبقة دهنية ثنائية واحدة على الأقل تحيط بحيز مائي داخلي واحد على الأقل شكل رقم ١. كنظام توصيل، توفر الجسيمات النانوية القائمة على الدهون العديد من المزايا بما في ذلك بساطة التركيب والتجميع الذاتي والتوافق الحيوي والتوافر البيولوجي العالي، والقدرة على حمل حمولات كبيرة ومجموعة من الخصائص الفيزيائية والكيميائية التي يمكن التحكم فيها لتعديل خصائصها البيولوجية. لهذه الأسباب مجتمعة،

خصائص المادة الأساسية نفسها. على سبيل المثال، تمتلك جسيمات الذهب النانوية إلكترونات حرة على سطحها تتأرجح باستمرار بتردد يعتمد على حجمها وشكلها، مما يمنحها خصائص حرارية ضوئية. أكسيد الحديد هو مادة أخرى يتم بحثها بشكل شائع لتخليق الجسيمات النانوية غير العضوية، وتشكل جزيئات أكسيد الحديد النانوية غالبية الأدوية النانوية غير العضوية المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء. نظرًا لخصائصها المغناطيسية أو الإشعاعية أو البلازمية، فإن الجسيمات النانوية غير العضوية مؤهلة بشكل فريد لتطبيقات مثل التشخيص والتصوير والعلاجات الحرارية الضوئية. يتمتع معظمها بتوافق حيوي واستقرار جيد، وتملاً التطبيقات المتخصصة التي تتطلب خصائص لا يمكن الوصول إليها بواسطة المواد العضوية. ومع ذلك، فهي محدودة في تطبيقها السريري بسبب انخفاض قابلية الذوبان ومخاوف السمية، خاصة في التركيبات التي تستعمل المعادن الثقيلة.



## تكنولوجيا النانو القائمة على المنتجات الطبيعية وتوصيل الأدوية

وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية، في البلدان النامية، يتم تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية إلى حوالي 80٪ من السكان و/أو استكمالها بالطب التقليدي. يركز المجتمع العلمي حاليًا على الدراسات المتعلقة بالمركبات النشطة بيولوجيًا، وتكوينها الكيميائي والإمكانات الدوائية لمختلف أنواع النباتات، لإنتاج مكونات نشطة مبتكرة تظهر آثارًا جانبية طفيفة نسبيًا عن الجزيئات الموجودة. تم توثيق النباتات كمصادر ضخمة للمركبات الطبيعية ذات الأهمية الطبية منذ مدة طويلة وما زالت تمتلك كثيرًا من الموارد لاكتشاف أدوية جديدة وفعالة للغاية. ومع ذلك، يرتبط اكتشاف المركبات النشطة من خلال المصادر

ولها معايير تركيب بسيطة. يتم تصنيع الجسيمات النانوية البوليمرية باستعمال تقنيات مختلفة مثل الاستحلاب (إزاحة المذيبات أو الانتشار)، والترسيب النانوي، والهلام الأيوني، والموائع الدقيقة، والتي تؤدي جميعها إلى منتجات نهائية مختلفة. يمكن تغليف العلاجات داخل نواة الجسيمات النانوية، أو تحميلها في مصفوفة البوليمر، أو مقترنة كيميائيًا بالبوليمر أو مرتبطة بسطح الجسيمات النانوية. يتيح ذلك توصيل حمولات مختلفة بما في ذلك المركبات الكارهة والمحبة للماء، زيادة على الشحنات ذات الأوزان الجزيئية المختلفة مثل الجزيئات الصغيرة والجزيئات الكبيرة البيولوجية والبروتينات واللقاحات، مما يجعل جزيئات النانو البوليمرية مثالية لتطبيقات التوصيل المشترك. من خلال تعديل الخصائص مثل التوليف/التركيب والثبات والاستجابة وشحنة السطح، يمكن التحكم بدقة في فعالية/كفاءة التحميل وحركية إطلاق هذه العلاجات. أكثر أشكال الجسيمات النانوية البوليمرية شيوعًا هي الكبسولات النانوية (التجاويف المحاطة بغشاء أو غلاف بوليمري) والغلاف النانوي (أنظمة المصفوفة الصلبة). ضمن هاتين الفئتين الكبيرتين، تنقسم الجسيمات النانوية إلى أشكال مثل البوليمر-سومات والمذيلات والشجري/متفرع.

بشكل عام، تعد جسيمات النانو البوليمرية مرشحة مثالية لتوصيل الأدوية لأنها قابلة للتحلل الحيوي وقابلة للذوبان في الماء ومتوافقة بيولوجيًا ومحاكاة حيوية ومستقرة أثناء التخزين. يمكن تعديل أسطحها بسهولة للاستهداف الإضافي - مما يسمح لها بتوصيل الأدوية والبروتينات والمواد الجينية إلى الأنسجة المستهدفة، مما يجعلها مفيدة في طب تشخيص وعلاج الأورام السرطانية والعلاج الجيني. ومع ذلك، فإن عيوب الجسيمات النانوية البوليمرية تشمل زيادة خطر تراكم الجسيمات والسمية.

وتتم الموافقة على عدد قليل من الأدوية النانوية البوليمرية حاليًا من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية وتستعمل علاجًا، لكن ناقلات النانو البوليمرية تخضع حاليًا للاختبار في العديد من التجارب السريرية.

## الجسيمات النانوية غير العضوية

تم استعمال المواد غير العضوية مثل الذهب والحديد والسيليكا في تصنيع المواد ذات البنية النانوية لمختلف تطبيقات توصيل الأدوية والتصوير الطبي التشخيصي. وتمت صياغة هذه الجسيمات النانوية غير العضوية بدقة ويمكن تصميمها لتكون ذات أحجام وهيكل وأشكال هندسة متنوعة. وتستعمل جسيمات الذهب النانوية، وهي الأكثر دراسة، في أشكال مختلفة مثل الغلاف النانوي والقضبان النانوية وشكل النجمة. فضلًا عن ذلك، تتمتع الجسيمات النانوية غير العضوية بخصائص فيزيائية وكهربائية ومغناطيسية وبصرية فريدة، بسبب



تُستعمل أنواع كثيرة من الجسيمات النانوية في التطبيقات الطبية بحيث تعمل كحاملات للدواء أو أدوات للتصوير داخل الجسم، وحالياً تستعمل أنواع مختلفة من جسيمات الليبوزوم النانوية المصنعة كأظمة توصيل للعقارات المضادة للسرطان واللقاحات.

يهدف استعمال تقنية النانو في هذا المجال إلى تطوير التأثير العلاجي لجزيئات الدواء، إذ تعتبر طرق توصيل الأدوية ذات أهمية كبيرة في الطب، الأمر الذي يتطلب تنقل دقيق خلال العمليات البيولوجية في الجسم عبر استعمال ناقلات الدواء، مما يحقق نجاحاً أكبر في حال التحكم بهذه الجزيئات وتفاعلاتها مع الخلايا الأخرى، زيادة على السيطرة على شكل وحجم هذه الجزيئات والكيمياء السطحية لها.

ناقشت هذه المراجعة العديد من تصميمات الجسيمات النانوية المحسنة للتوصيل العلاجي وتم تصميمها للتغلب على الحواجز البيولوجية غير المتجانسة الموجودة عبر مجموعات المرضى والأمراض. هذه الحواجز التي تحول دون التوصيل المعقد بسبب الأمراض المصاحبة للمرضى، والمراحل المختلفة من تطور المرض والفسولوجيا الفريدة.

كان هناك طلب مستمر على المواد الحيوية الطبيعية الجديدة لكونها قابلة للتحلل البيولوجي، ومتوافقة حيوياً، ومتوفرة بسهولة، ومتجددة ومنخفضة السمية. فضلاً عن تحديد مثل هذه السكريات والبروتينات البوليمرات الحيوية الطبيعية، فإن البحث في جعلها أكثر استقراراً في ظل بيئة المعالجة الصناعية والمصفوفة البيولوجية من خلال تقنيات مثل التشابك هو من بين أكثر مجالات البحث تقدماً في الوقت الحاضر.. كما تم إدخال الجسيمات النانوية البوليمرية (الكبسولات النانوية والأغلفة النانوية) المصنعة من خلال تبخر المذيبات وبلمرة المستحلب وبلمرة المستحلب الخالية من الفاعل بالسطح على نطاق واسع. يتعلق أحد الاهتمامات الكبيرة بتطوير طب النانو في السنوات الأخيرة بتكامل العلاج والتشخيص كما يتضح من السرطان كونه أنموذجاً مرضياً.

منذ التسعينيات من القرن المنصرم، زادت قائمة المنتجات التي تقوم على تكنولوجيا النانو والتجارب السريرية المعتمدة من قبل إدارة الأغذية والعقاقير بشكل مذهل وتشمل جزيئات البوليمر الاصطناعية؛ وتركيبات الجسيمات الشحمية (الليبوزوم)؛ والجسيمات النانوية الصغيرة؛ وجسيمات البروتين النانوية؛ البلورات النانوية والعديد من الأنواع الأخرى غالباً مع الأدوية أو المستحضرات الدوائية الحيوية. على الرغم من أن الآليات التنظيمية للطب النانوي إلى جانب تقييمات السلامة/السمية ستكون موضوعاً قابلاً للتطوير في المستقبل، مزيد من التطوير في المستقبل، فقد أحدث الطب النانوي بالفعل ثورة في الطريقة التي نكتشف بها الأدوية ونديرها في الأنظمة البيولوجية. بفضل التقدم في الطب النانوي، أصبحت قدرتنا على تشخيص الأمراض وحتى الجمع بين التشخيص والعلاج حقيقة واقعة.

الطبيعية بالعديد من المشكلات لأنها تنشأ من الكائنات الحية التي يتغير تكوينها الأيضي في وجود الإجهاد. بهذا المعنى، اختارت الصناعات الدوائية توحيد جهودها في تطوير المركبات الاصطناعية. ومع ذلك، فإن عدد الجزيئات الاصطناعية التي يتم تسويقها بالفعل أخذ في التناقص يوماً بعد يوم، وبالتالي فإن البحث عن المركبات النشطة القائمة على المنتج الطبيعي يبرز مرة أخرى إلى دائرة الضوء على الرغم من عقباته. وقد تم بالفعل دراسة وإثبات تكوين ونشاط العديد من المركبات الطبيعية. القلويدات، الفلافونويد، العفص، التربينات، الصابونين، المنشطات، المركبات الفينولية، من بين أمور أخرى، هي الجزيئات النشطة بيولوجياً الموجودة في النباتات. ومع ذلك، في معظم الحالات، تتمتع هذه المركبات بقدرة امتصاص منخفضة بسبب عدم القدرة على عبور الأغشية الدهنية بسبب أحجامها الجزيئية العالية، مما يؤدي إلى انخفاض التوافر البيولوجي والفعالية. تظهر هذه الجزيئات أيضاً تخليصاً جهازياً عالياً، مما يستلزم تطبيقات متكررة و/أو جرعات عالية، مما يجعل الدواء أقل فعالية للاستعمال العلاجي. يمكن أن يحدث التطور العلمي لتقنية النانو ثورة في تطوير التركيبات القائمة على المنتجات الطبيعية، مما يوفر أدوات قادرة على حلّ المشكلات المذكورة أعلاه والتي تحد من تطبيق هذه المركبات على نطاق واسع في الطب النانوي. تمت دراسة استعمال تقنيات النانو في المجال الطبي على نطاق واسع في السنوات القليلة الماضية. وبالتالي يمكن التغلب على هذه الحواجز والسماح باستعمال مركبات ومخاليط مختلفة في تحضير التركيبة نفسها، فضلاً عن ذلك، يمكنهم تغيير خصائص وسلوك المركب داخل النظام البيولوجي.

وتتألف المواد القائمة على المنتجات الطبيعية من فئتين هما (١) التي تستهدف موقعاً محدداً وتطلق في مواقع محددة لعلاج عدد من الأمراض و (٢) التي تستعمل في الغالب في عملية التوليف.

تهدف معظم الأبحاث إلى العلاج من مرض السرطان، لأنه السبب الرئيس للوفاة في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر. في حالة الإصابة بمرض السرطان، تتأثر أعضاء الجسم المختلفة، وبالتالي فإن الحاجة إلى تطوير طب بديل لاستهداف الخلايا السرطانية هي الأولوية القصوى بين الباحثين المعاصرين، ومع ذلك، يتم أيضاً العمل على عدد من تطبيقات الطب النانوي للأمراض الأخرى.

وساعد التطور الحديث في تقنيات النانو على تغيير القواعد الطبية المتبعة في منع الأمراض وتشخيصها وعلاجها وأصبحنا نعيش عصر التقنية الطبية النانوية، إذ تقدم تقنية النانو، على سبيل المثال، طرقاً جديدة لحاملات الدواء داخل جسم الإنسان (تسمى حاملات نانوية ذات أحجام تصل إلى مقياس النانو) تكون قادرة على استهداف خلايا مختلفة في الجسم.



## لماذا يمتنعنا الدماغ في كثير من الأحيان من التعلم من أخطاءنا

من الأحيان ، مثل التأخر عن المواعيد ، أو ترك المهام حتى آخر لحظة ، أو الحكم على الأشخاص بناءً على الانطباعات الأولى. يمكن العثور على السبب في الطريقة التي يعالج بها دماغنا المعلومات ويخلق القوالب التي نشير إليها مرارًا وتكرارًا. هذه القوالب هي في الأساس اختصارات تساعدنا على اتخاذ القرارات في العالم الحقيقي. لكن هذه الاختصارات ، المعروفة باسم الاستدلال ، يمكن أن تجعلنا نكرر أخطاءنا. فالبشر ليسوا عقلانيين بشكل طبيعي ، على الرغم من أننا نود أن نصدق أننا كذلك. إن التحميل الزائد للمعلومات مرهق ومربك ، لذلك نقوم بتصفية المثيرات المزدحمة لذلك. نحن نرى فقط أجزاء من العالم الحقيقي وفقاً لميولنا ومعتقداتنا ، ونميل إلى ملاحظة الأشياء التي تتكرر لانها لا تحملنا جهد التفكير بها ، سواء أكانت تتكرر على وفق أنماط محددة أم لا. ونميل أيضاً إلى الحفاظ على ذاكرتنا بالتعميم واللجوء إلى النمطية، وتنتقي أدمغتنا خلاصات من البيانات المتفرقة التي تتلقاها، وتستخدم الاختصارات المعرفية لتكوين نسخة من الواقع نرغب ضمناً بالإيمان بها. ونتمكن باستغلال كل ذلك من تقليل تدفق المعلومات

أ.م.د. عمار عوض فرحان العبيدي

اختصاص الصحة النفسية / جامعة الانبار

ed.ammar.awad@uoanbar.edu.iq Email:

يبحث علماء النفس المعرفيون في قضية مهمة للغاية وهي لماذا تسمح لنا أدمغتنا بتكرار الأخطاء التي مرت بنا في السابق ؟ وكيف يمكننا ان نتحكم معرفياً في تجنب الوقوع بها مرة اخرى ، نحن نتعلم من اخطائنا . هكذا قيل لنا من الطفولة ، لكن العلم يدل على أننا غالباً ما نفشل في التعلم من الأخطاء السابقة. بدلاً من ذلك ، من المحتمل أن نستمر في تكرار الأخطاء نفسها. والمقصود بالأخطاء هنا؟ هو أننا نتفق جميعاً على أننا نتعلم بسرعة ، على سبيل المثال ، إذا وضعنا أيدينا على موقد ساخن فسوف نحترق ، وبالتالي فمن غير المرجح أن نكرر هذا الخطأ مرة أخرى، ذلك لأن أدمغتنا تخلق استجابة لمحفزات التهديد المؤلمة جسدياً استناداً إلى التجارب السابقة. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتفكير ، والأنماط السلوكية واتخاذ القرار ، فإننا نكرر الأخطاء في كثير

فرصة عبورنا مسار الخطأ هذا، ويصبح متأصلاً بعمق بعد أن يضمه دماغنا إلى مجموعة الاختصارات المعرفية الدائمة لديه.



الواردة، ما يساعدنا على ربط النقاط وملء الفجوات بالمعلومات التي ندركها بالفعل. وفي النهاية، أدمغتنا كسولة ويستغرق الأمر الكثير من الجهد المعرفي لتغيير هذه الاختصارات المعرفية التي أنشأناها بالفعل. ولذا فمن الأرجح أن نعود إلى أنماط السلوكيات والأفعال نفسها، حتى عندما نكون واعين بتكرار أخطائنا. تسمى هذه العملية بالانحياز نحو التأكيد، ويعني نزعتنا نحو تأكيد ما نؤمن به بالفعل وإثباته بدل تغيير طريقة تفكيرنا ودمج المعلومات والأفكار الجديدة. نتبع أيضاً ما يسمى بالغريزة الداخلية، وهي نوع تلقائي من التفكير غير الواعي يعتمد على تجاربنا السابقة المتراكمة لإصدار الأحكام والقرارات في المواقف الجديدة، ونلتزم أحياناً أنماطاً سلوكية معينة، ونكرر أخطاءنا بسبب (تأثير الأنا) الذي يجبرنا على التمسك بمعتقداتنا الحالية. أي أننا نميل إلى انتقاء المعلومات التي تساعدنا على الحفاظ على غرورنا أو على هذه (الأنا).

من ناحية أخرى، وجدت إحدى التجارب أن الناس الذين يُدَّكرون مراراً بالنجاحات التي حققوها في الماضي كانوا أكثر احتمالاً لتكرار السلوكيات الناجحة، وأن الأشخاص المدركين لإخفاقاتهم السابقة أو نُذِّروا بها عمداً كانوا أقل احتمالاً لتغيير نمط السلوك الذي أدى إلى إخفاقاتهم. أي أن الأشخاص يميلون إلى تكرار السلوكيات ذاتها على الأرجح.

ويكمن التفسير في أننا غالباً ما نشعر بالإحباط عندما نتذكر تلك الإخفاقات، ويدفعنا الإحباط في تلك اللحظات إلى الانغماس في السلوك الذي يجعلنا نشعر بالراحة والإلفة، حتى عندما نتروى بعناية في تفكيرنا، ستتحاز أدمغتنا نحو المعلومات والقوالب التي اعتادت عليها مسبقاً بصرف النظر عن كونها هي المسؤولة عن تلك الأخطاء، ويسمى هذا التأثير بالمعرفة المنحازة أو الانحياز نحو المؤلف.

مع كل ذلك ما زلنا قادرين على التعلم من أخطائنا، ففي إحدى التجارب عرض باحثون على مجموعة من الأشخاص والقرود مجموعة من النقاط المتحركة المضيئة والصاخبة على شاشة، وراقبوا تخمينهم لاتجاه حركة هذه النقاط بالاعتماد على مراقبة حركة أعينهم، فوجد الباحثون أن الناس والقرود تباطأ تفكيرهم بعد مصادفتهم لخطأ في حركة النقاط. وكلما زادت شدة الخطأ زادت مدة تريثهم وتباطؤهم، أي أنهم كانوا في وقت تريثهم يخزنون مزيداً من المعلومات، لكن جودة هذه المعلومات كانت منخفضة. بالمختصر اختصاراتنا المعرفية قد تجربنا على تجاوز المعلومات الجديدة التي قد تساعدنا على منع تكرار الأخطاء.

في الواقع، إذا كنا نرتكب أخطاء في أثناء إجراء مهمة معينة سيدفعنا الانحياز نحو التكرار أو (التكرار المنحاز) غالباً إلى إعادة هذه الأخطاء عندما نكرر ذات المهمة، بمعنى آخر، تبدأ أدمغتنا بافتراض أن الأخطاء التي ارتكبتها سابقاً هي الطريقة السليمة لأداء هذه المهمة، وتصمم مسار خطأ فطري أو اعتيادي. لذا مع تكرارنا لهذه المهمة ستزداد



# أخلاقيات العمل الوظيفي

٤- مهارات الاتيكت الوظيفي. اعداد

٥- تمييز العمل الوظيفي (بأتباع لغة الجسد. د. مكارم عبدالواحد التركي

أكاديمية في جامعة الانبار / كلية الحاسوب وتكنولوجيا

المعلومات

Email: makarim765@gmail.com

Mak\_alturky@uoanbar.edu.iq

October 2022/14

تتضمن اخلاقيات العمل الوظيفي كل ما هو صحيح او خاطئ في الوقت نفسه، فالأخلاقيات تتضمن مجموعة من القواعد التي يجب السير عليها لتحليل العقبات وتجنبها باستعمال السلوكيات الصحيحة والراقية والتي تسهم في نجاح العمل الوظيفي. تلك السلوكيات المجتمعية الراقية اطلق عليها (الاتيكت). وتلك الكلمة استعملها الفرنسيون وتطلق على (البطاقة) تلك البطاقة توضح سير برنامج العمل، اذ وضع الملك (لويس السادس عشر قائمة بكل الاعمال اليومية موضحاً بها الوقت والمكان ونوع الزي المناسب لمناسبة قام بالدعوة لها).

ولكن ما الذي جعل لويس السادس عشر ينشأ ويستعمل ويتبع تلك البطاقة (الاتيكت) هو كان رد فعل لذلك البستاني الذي كان مسؤولاً عن الحديقة الكبرى التي كانت تجري فيها الاحتفالات. ولتوافد الزوار غير المنتظم جعله يفكر في تصميم بطاقة تنظيم ذلك الوفد وعرضها على الملك ونالت بذلك قبول الملك واعجابه ومن هنا كانت انطلاقاً بطاقات الدعوة لكل الدول.

ما ذكر اعلاه يجعلنا نشعر ان الاتيكت لا يعني استعمال الشوكة والسكين او مشاركة المجتمعات الراقية، بل هو مبني على اساس خاص وعام. ولن نترك للفرنسيين الاولوية في اتباع الاتيكت بل التعاليم الاسلامية التي دونت عن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اشارت اليه

المواقف والتجارب التي نمر بها تجعلنا أحياناً نعد فكرة او تجربة لتحليل تلك المواقف، وإحياناً أخرى نحتاج الى التحدث مع الاخرين لفهم تلك الافكار.

كيف بنا عندما نشاهد ونسمع عن مواقف معينة كتجاهل مديرة مدرسة لإحدى كوادرها التعليمية كأن تكون معلمة او موظفة عند دخولها عليها في غرفة ادارة المدرسة علماً بأن تلك المديرة قد كانت يوماً طالبةً في تلك المدرسة وتلقى العلم والارشادات التربوية من تلك المعلمة. وكيف بنا عندما نشاهد فريقاً نسوياً متقدماً في الوظيفة يرفض الوقوف عند دخول زائر او مسؤول عند الترحيب او الوداع تحت اي سبب كان. من ذلك المنطلق ابدأ معكم حديثي تحت عنوان (اخلاقيات العمل الوظيفي) وتحت عناوين محاور تتضمن:

١- مفهوم اخلاقيات العمل الوظيفي.

٢- تعريف الاتيكت الوظيفي واهميته.

٣- انواع الاتيكت الوظيفي.

والتذمر عند وجود رأي المدير، علينا التأني في ذكره واختيار أسلوب لائق في التحدث عنه.

٧- تقبل النقد: يجب تقبل النقد الموجه للموظف اذا كان موضوعياً والعمل على تصحيحه.

٨- تجنب المزاح: عدم التناول او المزاح بطريقة غير مناسبة ويفضل الابتعاد عنه.

٩- عدم الرد على المسؤول: هذا لا يعني اننا لا نستطيع مناقشته وانما علينا اختيار الطرق المناسبة له.

#### - اتيكيت التعامل مع زملاء العمل:



١- الاحترام المتبادل وغرس الانطباع الجيد من المرة الاولى.

٢- المساواة بعيداً عن العرق او المذهب او اللون والعمر والجنس .

٣- الانتباه الى لغة الجسد ونبرة الصوت والسلوك.

٤- تجنب الانتقاد في الامور البسيطة وعدم تصغير بعضهم البعض.

٥- التواصل وتبادل المعلومات والمهارات (روح الفريق).

٦- احترام خصوصيات الآخرين (بعدم الحديث عن حياتهم الشخصية في مكان العمل).

#### - التعامل مع العملاء ومن هم خارج العمل (الوظيفة).



١- الاستماع الجيد الى العملاء (من هم خارج الدائرة).

٢- اعطاؤه المساحة لطرح الاسئلة والاستفسارات.

٣- تقديم الاعتذار عند القيام بأمر خاطئ وعلينا الالتزام بالمواعيد الزمنية معه.

٤- التحلي بالهدوء (التحكم في المشاعر) و اظهار كل ما هو ايجابي والتحدث عنه بتفاؤل.

بقوله (اياكم والجلوس في الطرقات، فاذا ابستم فأعطوا الطريق حقه ، قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ، قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام). وهذا يعني وان كانت اتيكيت كلمة فرنسية اذ ان جذورها من تعاليم الاسلام الحنيف.

أذا ما اتيكيت؟ هو مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي تنص عليها الاعراف الاجتماعية فضلاً عن السلوك الاخلاقي الحميد بين افراد المجتمع والنابع من مكونات اساسية للنجاح الوظيفي وتتركز هذه الاخلاقيات حول كيفية تقديم النفس امام الناس ببراعة واحترافية لإثبات انك موظف يمكن الوثوق به مع الزملاء ومع من يتعاملون معه من خلال المهنة (عميل او مراجع) ، ولأهمية الاحترام والتواضع واللطف بين فئات المحيط الوظيفي، يساعد على دعم الثقة في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة ويمنحك تلك المهارة الاجتماعية والتي تساعد على تعزيز هويتك الفردية.

يساعدنا اتيكيت الوظيفي على التفكير في سلوكنا وادراك مشاعر الآخرين وحقوقهم والتي تمنحنا آداب التعايش مع الآخرين واتيكيت لا يعني فقط كلمة (شكراً) و (من فضلك) بل كيفية استعمال الحديث المناسب في المواقف.

#### ثانياً: انواع اتيكيت:

#### - اتيكيت التعامل مع المدير:



١- احترام الوقت: محور مهم يعكس الاهتمام والالتزام بالمسؤوليات الموكلة للموظف.

٢- المظهر: المظهر الخارجي والالتزام به يشكل انطباعاً جيداً عن رقي الموظف.

٣- فهم الدوافع: على الموظف ان يفهم كيف يفكر المدير وطريقة تحليل الامور وهذا الامر يستدعي ان يقوم بمراقبة رد فعل المدير اتجاه الهفوات واعمال الزملاء والعملاء في العمل.

٤- وضع الحدود: احترام الحياة الشخصية وذلك عن طريق عدم التحدث عن الشؤون الشخصية والخاصة امام الموظفين.

٥- وضع المسافة: يجب ترك مسافة بين الموظف والمدير في اثناء التكم.

٦- اللياقة في الحديث: اللطف والصوت الهادئ والابتعاد عن النقد

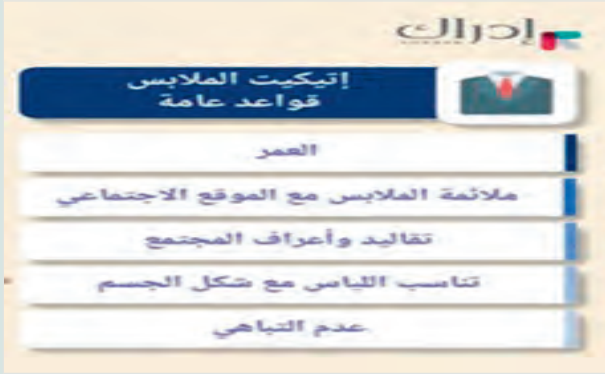
- ٥- يقدم للمراجع جدول المهام والمواعيد والمدة التي يستلم فيها استثمارته.
- ٤- تقديم النفس للآخرين.
- ٥- لغة الجسد.
- ٦- عدم المقاطعة.

### - التعامل مع الايميل الالكتروني:

هناك نوعان من الايميلات الالكترونية منها للتواصل الشخصي والآخر للتواصل المهني. علينا اتباع النقاط الاتية مع النوع الثاني.

- ١- الاختصار في الحديث.
- ٢- التركيز على نقطة او موضوع التواصل من دون التشتيت في كثرة العبارات غير المهمة.
- ٣- عدم استعمال الاشكال او الوجوه المبتسمة الالكترونية في التواصل الرسمي.
- ٤- في الرد على الرسائل علينا بالرد الفردي وليس الرد على الكل فيما اذا استلمنا رسالة مرسلة بمجموعة.
- ٥- الرد الداخلي لا يزيد على يوم واحد والرد الخارجي لا يزيد على ثلاثة ايام.

### - اتيكيت المظهر الخارجي:



المظهر الخارجي تصريح يكون صورة عن الموظف ورسالة اولية للآخرين دون كلام او تعريف، فاللياقة والمظهر الخارجي مهمة سواء اكان في الوظيفة او في خارجها، والقواعد المهمة التي يجب مراعاتها هي:

- ١- العمر ( ان يجب على الكبار عدم لبس لباس المراهقين) فهي تعبر عن الموقع الاجتماعي للشخص، حيث على المديرية عدم لبس لباس السهرة في المدرسة (المهني يختلف عن الاجتماعي).
- ٢- التقاليد والاعراف المجتمعية: علينا الاخذ بالحسبان عاداتنا وتقاليدنا ويجب مراعاة المكان (القرى غير المدن) (داخل البلد غير خارجه).
- ٣- الابتعاد عمّا يلفت النظر فالتطور في الانفتاح العقلي والابتعاد عن امور استفزاز الاخرين وتخدش حياء الناظرين.
- ٤- ملاءمة الهندام مع شكل الجسم (تخفي العيوب).
- ٥- عدم التباهي ومراعاة الحالة الاجتماعية والحرص على عدم اظهار الفروقات الاجتماعية.

### رابعاً: لغة الجسد

١- المصافحة : كما موضح في الصور اسفل , هناك فرق بين مصافحة الرجل مع الرجل ومصافحة الرجل مع المرأة ومصافحة المرأة مع المرأة. فالفرق يكون في حركة الاصابع والكف، فحركة المصافحة للمرأة مع الرجل بتقديم اصابعها وليس كفها كاملاً كما في الرجل مع الرجل، و ايضاً يجب مراعاة التالي:

- ١- عدم اصدار صوت عند المصافحة.
- ٢- ترك انحناء بسيط غير بارز من الطرفين في اثناء المصافحة.

### - اتيكيت التعامل داخل الاجتماعات الرسمية:



- ١- علينا ان نستعد للموعود وترتيب ارتباطاتنا الشخصية.
- ٢- القيام بتقديم الاعضاء الضيوف ان وجدوا في الاجتماع.
- ٣- وضع الهاتف في الحقيبة وجعله صامتاً وعدم استعماله في الاجتماعات لعدم تشتيت الحديث الجاري في الاجتماع.
- ٤- منح خمس دقائق للحاضرين للاستعداد للاجتماع.
- ٥- وضع جدول اعمال واضح , يكون للأشخاص الوقت الكافي للتفكير في المشاركات والافكار قبل التقديم.
- ٦- اعطاء مساحة ووقت لكل من يريد المشاركة والتحدث.
- ٧- الابتعاد عن النقاش بصوت مرتفع لتجنب ازعاج اعضاء الاجتماع.
- ٨- تجنب الخروج عن الموضوع الاساس للنقاش.

### ثالثاً: مهارات الاتيكيت الوظيفي:

- ١- الحديث القصير والاختصار في المضمون.
- ٢- اسلوب المصافحة.

٣- عدم المصافحة في اثناء الجلوس.



### صور توضح طريقة الجلوس

موضوع أخلاقيات الأعمال (الوظيفة) أصبح من المواضيع ذات الاهتمام الكبير من قبل الحكومات والجامعات والمنظمات العالمية والمحلية تجسد في شكل منظمة الشفافية العالمية وإدخال الموضوع كمادة دراسية مستقلة في كل الجامعات العالمية تقريباً وإنشاء أجهزة مختلفة في الدول لمكافحة الفساد الإداري. وتتعدد المصادر التي تستند عليها الأخلاقيات في أي مجتمع من المجتمعات كما أن أهمية هذه المصادر النسبية وقدرتها على تشكيل المعايير والمبادئ الأخلاقية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر ، أن الدين والتاريخ والتقاليد والأعراف والثقافة القومية والوطنية والتكوين القبلي والعائلي والقادة والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام وتطورها والخبرة العلمية والعملية للمجتمع تعتبر كلها مصادر تسهم في تشكيل أخلاقيات الأعمال في أي مجتمع من المجتمعات.



### الصور توضح حركة الكفين والإصابع عند المصافحة

٢- الوقوف كما موضح في الصور فاتيكت الوقوف يميز وقفة الرجل عن المرأة, اذ يجب على المرأة ان تكون ساقها متلاصقتين كأنها ترسم رقم واحد ,بينما الرجل ساقيه مستقيمة متباعدة قليلاً كأنها ترسم رقم (١١)، ويجب مراعاة الاتي:

١- حركة الكتفين تكون مستقيمة غير مائلة الى الورا او الامام، فضلاً عن حركة الراس ايضاً يكون الى الامام غير مرتفع للأسفل ويدل بذلك على التجاهل بينما لو كان مرتفعاً الى الاعلى فيدل على التعالي، لذلك علينا الابتعاد عن تلك الحركتين وجعله على استقامة معتدلة مع الكتفين الى الامام.

٢- ترك مسافة بقدر ذراع بين الشخصين.

٣- حركة اليد في الصور جميعها خاطئة، حركة واحدة هي الصحيحة عند وضعها على السرة او اسفل السرة.



### الصور توضح طريقة الوقوف

٣-الجلوس: طريقة الجلوس لها اثر في ترك انطباع جيد للشخص انه صاحب اتيكيت، فالصور الموضوعه ادناه تميز الاسلوب الصحيح من الخاطئ وعلينا مراعاة الاتي:

١- بالنسبة للمرأة عدم وضع رجل فوق رجل في الحالات الاتية (عند لبس التنورة والفستان ، عند الجلوس مع كبار السن في اثناء اللقاءات الرسمية والاجتماعات).

٢- بالنسبة للمرأة عليها ان تجعل حركة اليدين احدهما فوق الاخرى مسبولتين على الساقين كما في الصور التوضيحية.

٣- من الاخطاء في الجلوس عدم جعله سريراً (اي الجلوس في حالة الاتكاء).

والصور ادناه توضح طريقة الجلوس :



والله ولي التوفيق ..

Dr. Makarim ALTURKY

IRAQ, AL ANBAR, ALRAMADI



# تحدي القراءة

تنمية الاجيال على حب القراءة  
واتقانها منذ الصغر. .

بالكتب. . (انا اتنفس الكتب عشت فيها اكثر من اي مكان تحاورت مع اعظم العقول سافرت الى كثير من الاماكن.. فمن خلالها تعرفت على حضارات عديدة؛ تعرفت على ماضي وتاريخ بلادي؛ تعلمت عن سير الصحابة والنبي العظيم محمد (صلى الله عليه وسلم). تعلمت كيف اكون قوية وكيف اتغلب على الصعاب كان ذلك ضمن تجربتي الشخصية في (تحدي القراءة العربية) بدورتها السابعة في عامنا الحالي، اذ كانت رحلة ممتعة قرأت خلال مدة قصيرة اكثر من (١١٥) كتاباً وروايةً وقصةً في مختلف المجالات.

حزت على المرتبة الأولى على مدرستي ومن ثم حزت على مراكز اولى على المديرية العامة لتربية الانبار وتاهلت الى محافظة بغداد (الإختبار النهائي) لكن لم يحالفني الحظ في التأهل الى دولة الإمارات العربية المتحدة). الحمد لله تمّ تكريمي من قبل معالي الوزير وهذا يكفي. . سأحاول وأحاول لأنني لم اتعلم ان أستسلم.

بقلم : تبارك ياسر

العمر : ١٦ عاما

القراءة تنير البصيرة وتظهر لك الاشياء من زاوية خاصة لا ينظر منها سوى القراء. والمكتبة هي المكان الذي ينبغي ان تضيع فيه لكي تجد نفسك حيث انها لا تجلب الخيبات. كما قال امرسون «ان الكتب هي الاثار الاكثر بقاء على مر الزمن»

ان من يقرأ يصبح حراً الى الابد فالاقتراب من كبار السن والمفكرين والكتّاب بمثابة رحلة في عالم مليء بالشغف والعلم حيث ستبهرننا الخبرات التي كنا نجهلها.. فاللغة العربية هي اللغة الخالدة وهي اللغة التي خصّها الله سبحانه وتعالى بالتميز فجعلها لغته التي يخاطب بها عباده وكل خلقه ... ولم لا نقرأ ونحن امة اقرأ.. امة دينها الكتاب (إقرأ) فهي الفريضة الاولى، (اقرأ يا محمد) هي وحدها من تمنحك نهاية نشيدها {قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا}؛ إقرأ لتعيش وتحيا ...

فميزان الشخص عقله لا مظهره، لذلك اجعل عقلك دائماً محاطاً





# التوحد بين المفهوم اللغوي والطبي



ومهما اختلفت أشكاله إلا أنها تنضوي تحت المفهوم العام له هو انعزال  
الطفل عن مجتمعه وهذا يتفق والمعنى اللغوي لهذه اللفظة

**اختلفت التوحد وتعددت من أبرزها:**

**١- أسباب جينية وراثية :**

حيث تكون جينات الطفل قابلة للإصابة أو وجود خلل في هذه الجينات.

**٢- أسباب نفسية:**

تُعزى إلى التنشئة الاجتماعية السيئة لدى الطفل ، وصعوبة تكيفه مع  
أفراد المجتمع.

**٣- أسباب بيئية:**

تكون ناجمة عن(تلوث البيئة، سوء التغذية ،إفراط الحامل في  
التدخين،....).

**٤- أسباب بيولوجية :**

كالضعف العقلي، أو وجود خلل في الدماغ.

إذ لابد لنا الالتفات لهذه الظاهرة والحد منها، وعدم الاستهانة بها لما  
تشكله من خطورة على مجتمعنا وعلى أجيالنا القادمة، لأن الأسباب  
النفسية تعد أكثر الأسباب شيوعاً.

م. م. مها عماد عبيد  
رئاسة الجامعة

شاعت في الآونة الأخيرة مفردة(التَّوْحُد)، فنسمع فلاناً مصاباً بالتَّوْحُد،  
وهذا لديه توحد ، وهذا متَّوحد ، فعندما نقول : مصاباً بالتوحد ،  
فهذه تحمل دلالة على أنه مرض ويحتمل أن يكون هذا المرض عقلياً  
أو جسدياً.

وقبل هذا لابد لنا من معرفة ما المقصود بهذه اللفظة لغوياً واصطلاحياً،  
(تَوَحَّد) من الفعل (تَوَحَّد) أصله الثلاثي (وحد) ونقول: وحد الشخص:  
انفرد بنفسه ، أي بقي منفرداً، ونقول: توَحَّد في داره منصرفاً الى الكتابة  
، فتوَحَّد-توَحَّد فهو مُتَّوَحِّد.

وقيل: إن كلمة (التَّوْحُد) في الأصل هي لفظة اغريقية تسمى (Autism)  
تنقسم على نصفين: (Aut) وتعني النفس أو الذات ، أما (Ism) فتعني  
الانغلاق أي: الانغلاق على الذات.

التَّوْحُد هو إعاقة عقلية تؤثر في قدرات الطفل الاجتماعية ، وضعف  
القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وضعف التواصل  
اللفظي مع أفراد مجتمعه ، والانغلاق على النفس.

وهذه الاعاقة تبدأ في مرحلة مبكرة من العمر، فنرى أطفالاً يفضلون  
العزلة والابتعاد عما يخالطهم بالمجتمع ، وحب الروتين في حياتهم  
اليومية والكره الشديد لأي تغيير، وهذا الغالب لدى مرضى التوحد،  
وآخرون لديهم فرط حركة وهذا ما يشخصه الأطباء (بفرط الحركة)،  
أما بالنسبة للغتهم فتكون مضطربة أما متأخرة ومفرداتها قليلة وأما  
غير موجودة أو بها عجزٌ.

# قصة وعبرة

## دَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

ا.د. عبدالواحد حميد الكبيسي

عينيه، ثمَّ سأل الرَّجُلَ: « كم على والدي لك من الدَّيون؟ .  
أجاب الرَّجُلُ: « أكثر من (٦ ملايين دينار) »، فقال الشَّابُّ: « دع والدي  
وشأنه، وأبشر بالخير إن شاء الله ». اتَّجه الشَّابُّ إلى غرفته ليحضر  
المبلغ للرَّجُل، فقد كان بحوزته (٣ ملايين دينار)، جمعها في أثناء عمله،  
وهو يقوم باتِّخارها ليوم زواجه الذي ينتظره بفارغ الصَّبْر، ولكنه آثر  
أن يفكَّ به ضائقة والده.

دخل الشَّابُّ إلى حيث الاب والدائن ، وقال للرَّجُل: « هذه دفعة من دين  
والدي، وأبشر بالخير، ونسُدُّ لك الباقي عمَّا قريب إن شاء الله ». بكى  
الشَّيخ بكاءً شديداً طالباً من الرَّجُل أن يقوم بإعادة المبلغ إلى ابنه؛ فهو  
يحتاجه، ولا ذنب له في ذلك، إلا أنَّ الرجل رفض أن يلبي طلبه، فتدخَّل

كان الشَّيخُ العجوز يجلس مع ابنه، وفي أثناء حديثهما طُرق الباب  
فجأةً، فذهب الشَّابُّ ليفتح الباب، وإذا برجلٍ غريب يدخل البيت من  
دون أن يسلم ، متَّجهاً نحو الرَّجُل العجوز، قائلاً له: « اتَّقِ الله وسدِّد  
ما عليك من الدَّيون فقد صبرت عليك أكثر من اللازم، ونفد صبري الآن  
والشيخ صامت واحرج امام ولده الذي يكدِّ طول الوقت في العمل ببيع  
بضاعة يأخذها من التجار ليربح منها ربحاً بسيطاً وعُرف عنه بالصدق  
والامانة».

حزن الشَّابُّ لرؤية أبيه في هذا الموقف السيء، وأخذت الدَّموع تترقرق في



الشباب وطلب من الرجل أن يُبقي المال معه، وأن يطالبه هو بالديون، وأن لا يتوجّه إلى والده لطلبها.

ثم عاد الشاب إلى والده وقبّل جبينه قائلاً: «يا والدي قدرك أكبر من ذلك المبلغ، وكلّ شيء يأتي في وقته، حينها احتضن الشيخ ابنه وقبّله، وأجهش بالبكاء، قائلاً: «رضي الله عنك يا بني، ووفقك، وسدّد خطاك». في اليوم التالي وبينما كان الشاب في عمله منهمكاً ومتعباً، زاره أحد أصدقائه الذين لم يرهّم منذ مدّة، وبعد سلام وعتاب قال له الصديق الزائر: يا أخي كنت في الأمس مع أحد كبار رجال الأعمال، وطلب منّي أن أبحث له عن رجل أمين وأخلاقه عالية، ومخلص، ولديه طموح وقدرة على إدارة العمل بنجاح، فلم أجد شخصاً أعرفه يتمتّع بهذه الصفات غيرك، فما رأيك في استلام العمل، ولنذهب فوراً لمقابلة الرجل في المساء». امتلأ وجه الشاب بالبشرى قائلاً: «إنّها دعوة والدي، ها قد أجابها الله، فحمداً لله على أفضاله الكثيرة.

وفي المساء كان الموعد المرتقب بين رجل الأعمال والشاب، وارتاح الرجل له كثيراً، وسأله عن عمله فقال اخذ بضاعةً يومياً وابععها. فردّ الرجل عليه: سأسلمك محلي الجديد لإدارته والارباح بيننا مناصفة ولك وسيارة أحدث طراز.

فما أن سمع الشاب هذا الكلام حتّى بكى بكاءً شديداً، وهو يقول: «ابشر بالخير يا والدي». سأله رجل الأعمال عن السبب الذي يبكيه، فروى له ما حصل قبل يومين، فأمر رجل الأعمال فوراً بتسديد ديون والده، وهذه هي ثمرة من يبرّ والديه.

عزيزي القارئ اضفر ببرّ والديك لتحضى بدعائهما لك بالخير، فعن أبي هريرة قال: ( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ) رواه الترمذي ( ١٩٠٥ ) ، وصححه الألباني في « صحيح الترمذي.

### والله ان هذا الدين لعظيم

كانت تتحدّث هي وزوجها في موضوعات تخصّ حياتهم الزوجية وكان كل واحد يحب الآخر بشكل عجيب، وفي لحظة انقلبت الأمور وتحول في ساعة غضب إلى شجار، نعم فهذه ليست المرّة الأولى ولكن هذه المرّة تختلف عن مثيلاتها في السابق!! طلبت من زوجها الطلاق؛ ممّا أدت إلى إشعال غضبه حتّى أخرج ورقةً من جيبه وكتب عليها (نعم أنا فلان ابن فلان أوكد وأنا بكامل قواي العقلية أنّي أريد زوجتي، ولا أريد التخلي عنها، ومهما كانت الظروف ومهما فعلت سأظلّ متمسكاً بها، ولن أرضى بزوجةٍ أخرى غيرها تشاركني حياتي، وهي زوجتي وحببتي للأبد).

وضع الزوج الورقة في ظرف وسلّمها لزوجته وخرج من المنزل غاضباً حتّى لا تشعر بشيء. كلّ هذا والزوجة لا تعلم ما كتّب في الورقة، وعندها

شعرت بالذنب لارتكابها هذه

الغلطة وتسرعها في طلبها؛ فالزوجة في ورطة الآن أين تذهب؟ وماذا تقول؟ وكيف تمّ الطلاق؟... كلّ هذه الأسئلة جعلتها في دوامةٍ وحيرةٍ من أمرها فماذا عساها تفعل؟. وما الذي جرى وحدث؟

عاد الزوج فجأةً إلى البيت، ودخل إلى غرفته مسرعاً من غير أن يتحدّث بأيّة كلمة. فلحقت زوجته به وطرقت الباب، فردّ عليها بصوت عالٍ وبغضب: ماذا تريدين؟ فقالت له الزوجة بصوتٍ منخفضٍ وخائف: أرجوك قم بفتح الباب أريد التحدّث إليك، ثمّ قرّر ماذا تفعل...!! وبعد تفكيرٍ من الزوج قام بفتح باب الغرفة، ليجد بأن زوجته حزينة ودموع الندم تسيل على خديها وتساءله أن يستفتي الشيخ: لأنّها نادمة كلّ الندم على فعلتها، وهي لا تقصد ما قالته. ردّ عليها الزوج: هل أنت نادمة ومتأسفة على ما حدث؟ فأجابته الزوجة بصوتٍ منكسر: نعم والله إنّني لم أقصد ما قلت، وأنا نادمة كلّ الندم على ما حدث ولا اعرف كيف طوعت لي نفسي ان اطلب الطلاق لهذا السبب التافه!!.

بعد ذلك طلب الزوج من زوجته بأن تفتح الورقة وتتنظر إلى ما بداخلها لتحكم ماذا تريد. فقامت بفتحها ولم تُصدّق ما رأت عيناها، وغمرتها الفرحة وهي تقرأ الورقة، فقامت إلى زوجها وقبّلته وهي تبكي والدموع تتناثر من عينيها وتقول بحرقة: والله إنّ هذا الدّين لعظيم؛ لأنّه جعل العصمة بيد الرجل، ولو جعلها بيدي لكنت قد طلقتك ٢٠ مرّة.



# وللحياة ألوان

د.حنين شرتوح شرقي

- كم انت حنون أيها الشيخ العظيم

لَوَحَ بعصاه العملاقة لمن حوله أنْ يعمَّ الهدوء لأخذ غفوة.

استيقظت على روائح الخبز المحمص ودفء المواقد ومشاكسة سنجابي

وذلك الشيخ ماكث مسعرة النار أمامه والصقيع من حوله يتراجف

ما بالك سيدي ؟ -

قد آنَ آوانُ الرحيل -

إكفهرَّ وجهي

ترحل ؟ كيف ؟ -

وانت أمني وأماني... في لياليك تتجدد احلامي .. بك عشقتُ عطر

الكتب... وأنين الفناجين وهي تسكب عبراتها , ارحل فوق سحائبك إلى

عالم الخيال , تمطرني الليالي أحلاماً.. أراني في كلِّ ليلة من لياليك حلاماً

يتجدد.

كيف لك الرحيل وبك يطول سمر العاشقين ؟

اتعلم سيدي؟ لا يحق لك الرحيل.

. هذا هو نظام الكون... لابد من الرحيل ، ولي عودة -

لابدً للطيور من العودة لأعشاشها ... ومن حقَّ الزهور أنْ يُلامس خدها

شعاع الشمس،

للشرنقات حق الخروج إلى الحياة.

الأرض حُبلى بالخيرات وأنين مخاضها يُنبئُ عن ولادة ربيع مزهر فَوَاح

, من العبث البقاء ، منتهى الأناثية... وانا لستُ سوى شيخ مسنَّ عقيم.

لكن سيدي الحياة معك اجمل. -

: اختاري -

حياتك ؟ ام حياة الكون ؟

أطرقتُ رأسي حزناً وانا أودَّعه ساحباً فلوله رويداً رويداً تاركاً خلفه

مروجاً تخترقها الأنهر معلنةً كرنفلاً للطيور، والفرشات زاهية ألوانها.

ها هو سنجابي يلهو مع صغاره وسنجابته الجميلة تغمرها الحياة،

والمروج تزهو وهدير المياه يناغم تغاريد الطيور.

كلَّ الأحياء خرجت للنور، ومن أراد للنور الخروج تكبَّدَ عناء العتمة

وجاهد صقيع الحياة لا شيء يولد من اللاشيء، وتعرَّس المخاض من بعده

الولادة.

هنا أدركت حكمة ذلك الشيخ، وأنَّ للكون نظاماً.

لو دام مكوثه ما رأينا يوماً للحياة ألواناً.

بعد ليلة شتائه ممطره شديدة البرودة جلست قرب المدفأة، ألتحف

بأوجاعي، أنادم طيف وحدتي نضحك حيناً... نتشاجر حيناً، أغازلها ...

تغازلني، أرتشف معها الحسرات ، «ما بال فناجينها لا تنضب ولا تذيب

صقيع أرواحنا!»، ما كان لي بعد تلك الليلة الصاخبة الا ان احتضن

وحدتي وأغطَّ في نوم عميق، لتوقظني بكل شغب لحظة بزوغ فجر

جديد يتخلل ثناياه نفس الرتابة وروائحُ الملل والضجر لنحتسي سوياً

مرار العزلة، اتعكَّزُ عليها لنمشي في مطبات الحياة ونبحر فيها عكس

التيار فتتكسر صواري مراكبنا بأشرعتها المتهرئة حيناً ويجرفنا الموج

إلى المجهول أحياناً، وبين انكسار وتعثُر وانهزام، نواصل إكمال يوم

مكرر كباقي الأيام.

تفقدت سنجابي هذا الصباح فإذا به بين الأشجار

احتطبت ووقدت نارا نشوي عليها البلوط

تبدو السماء صافيه سنجابي الغالي -

تبسم وهو يقرض البلوط بين اسنانه

عمَّ الصمت ارجاء المكان ، ولهب النار يحاكي وهج السكون كأنهم في

سجال طويل.

من بين الأشجار برز شبح لشيخ عريض المنكبين كث اللحية طويل

الشعر يكسوهما البياض، يغطي جسده رداء اسود حالك رازماً حقائبه

عبر رحلة طويلة.

مرحباً سيدي -

- مالي اراك تشدُّ الرحال؟

زمجر وارعد وامطرت عيناه سيولاً

اتسمح لي سيدي بهذه الرقصة تحت أنغام زخاتك ؟ -

أوماً برأسه ان نعم

مدَّ يديه يراقصني والنديف يعلو جباهنا

ركضت اغترف من جنباته كرات، صنعت منها رجل ثلج

- صرخ سنجابي :

- رجل الجليد هذا تنقصه جزره سأضع عوضاً عنها بلوطه.

تبسم الشيخ ومسح على رأسي بحتو، افترشت رداءه الحالك وهو يمسح

على جبيني

# جميلات مايو

لنغادر بفرحة ننتظرها بشغف كل يوم..

في الحقيقة تكاد ذكرياتي في تلك المرحلة تملأ صفحات كتيب بسيط.. ولا حتى تلك التي تشكلت في المرحلة الدراسية المتوسطة.. التي كانت شاقة بكل المقاييس وحيث مرض الوالد والحرب اللعينة التي اكلت الاخضر واليابس.. حرب السنوات الثمان.. إذ رفضت ذاكرتي الاحتفاظ بكثير من التفاصيل المؤلمة في تلك الفترة.. حياتنا بدأت حقا في المرحلة الاعدادية.. ربما لان مستوى النضج العقلي لدينا كان قد بلغ مرحلة الوعي.. ومرحلة الشعور بقيمة الحياة والعيش حتى في اصعب الظروف.. كنا على مشارف ايام الشباب الجميلة.. يعجبنا كل شيء مختلف.. حتى التمرد كان ساحرا رغم قسوة التبعات.. من حسن الحظ اننا درسنا على يد نخبة راقية من المدرسات.. الجميلات الذكيات.. وحتى القاسيات.. وكونا صداقات رائعة عاش بعضها معنا الى يومنا هذا.. لازلت اذكر تلك الفترة بحب واعتزاز كبيرين.. لم اشعر ابدا بقيمة سنوات الدراسة في الكلية ولا مرحلتي الماجستير والدكتوراه رغم اهميتها.. بقيت اشعر بان ايام المدرسة الاعدادية هي

د. نصره احمد الزبيدي

كيف مضى كل ذلك بسرعة.. كأنا بالأمس قدمنا الى هذا العالم.. نحن لا نكره التقدم في السن قدر اكتشافنا ان ما نكرهه فعلا هو كل الساعات والايام والشهور التي اضعتها في اشياء لا تستحق ان نهدر لأجلها اية لحظة من اعمارنا..

من لحظة تشكل الوعي بما حولنا ونحن نغادر مرحلة الطفولة يبدأ تشكل الذكريات.. رافقت ذاكرتي لقطات من ملامح حياتي في الصف الاول الابتدائي.. مكان صفي الدراسي، معلمتي، زميلتي التي تشاركني المقعد حتى اتجاه الجلوس، السبورة السوداء الخشنة الملمس المرتفعة عن الارض،، وتهي اصابعنا الصغيرة ونحن نحاول مسك قالب الطباشير الابيض.. كنا صغارا لا نقوى على الوصول الى منتصف السبورة.. نحن الذين كتبنا بدايات قصة حياتنا في اسفل لوح اسود.. ويا لجمال النهايات حين نحتشد امام باب المدرسة الحديدي الضيق



الذي اصاب هذه الطبقة التي تحتضر..  
 اليوم يحاول من ينتسب الطبقة الوسطى للحاق بركب (الفوق) بشتى  
 الطرق مستغلاً هاشية النظام التعليمي وفجواته المخزية التي صنعها  
 جهلا او عمدا بين الناس.. ويبدو ان الطبقة في طريقها الى الانقراض  
 كما يقال ويتردد ..وسينتج هؤلاء مستقبلاً طبقة اخرى تشكل نواة  
 ال(فوق) تلقي بهم الى القاع وهي تتسلق سلالم الطموح.. لكن في  
 مجتمع اقل ثراء.. بسبب كثرة المسميات.. وكثرة كل شيء كان نادراً  
 بالأمس.. وحيث كل شيء يتغير بسرعة وحدة.  
 أنا ابنة شهر مايو المتقلب الفريد الذي ينطح الصيف بقرن برج الثور  
 العنيد , وتلك الطالبة التي ظلت تعيش في تلك المرحلة العمرية, اريد ان  
 ابقى في تلك الطبقة رغم انني اشارك الناس طموحهم احياناً.. لا اريد ان  
 اعرف ماذا سيحصل مستقبلاً.. احب ان ابقى محتفظة بذكرياتتي التي  
 يحلو للبعض تشبيهها بقطع الاواني الصيني الفاخرة التي ورثناها عن  
 جداتنا.. مخصصة للعرض وليس للاستخدام.. احب هذا الترف الممنوع  
 غير المجدي في اسلوب حياتي ..وهذا الاختلاف الفريد الذي اشارك فيه  
 جيلاً من الناس المتجهين الى الانقراض ليبقى العالم بعدنا قبيحاً , غريباً  
 , كئيباً.. لا يملكه احد..



شهادة ميلادي الحقيقية ..مرة اخرى اسقطت ذاكرتي الكثير من  
 التفاصيل ..مرة اخرى كانت ذاكرتي انتقائية.. أثرت الاحتفاظ بأشياء  
 محددة والقت الباقي في سلة مهملات الزمن..  
 من الجميل ان تشعر بانتماء الى شيء ما في العالم ..الى قطعة زمنية ..الى  
 شيء يخصك فعلاً ويشكل ملامح شخصيتك..  
 ولأنه زمني فلزالت ترافقني ذكريات مواقف لا تنسى.. تضعني على  
 مفترق طرق بين ماض يشدني وحاضر انفر منه.. قلت يوماً لإحدى  
 صديقات العمر ممن جادت بها تلك المرحلة المزهرة من حياتي: - -  
 صداقات اليوم تختلف تماماً عن صداقات الامس.. اشعر ان صحبة  
 اليوم مثل وجبة سريعة شهية لكنها بلا قيمة.. سرعان ما تنسى نكهتها  
 عند اول كأس كولا نشربه مع الوجبة..  
 نكّرتني ببعض المواقف الدافئة .. كنا نجلس في مكان مشمس على الممر  
 الذي يقع خلف شجرة (النك) نخترع النكات حول بعض المواقف..  
 كانت لديها عادة الشخبة .. تمسك غصنا يابساً تكسره وتأخذ منه  
 عوداً رقيقاً وترسم دوائر على التراب.. تشبه دوران الافكار في دماغها  
 الذي لم يكن يتوقف عن تفسير كل شيء.. بنكهة طريفة محددة..

لسنتين متتاليتين كنا مجموعة من ٨ بنات تقريبا نقبع في منطقة  
 وسطى بين فريقيين في الصف.. مجموعة مغلقة تتألف من الشطار  
 بعضهم من اخوات وقريبات بعض المدرسات , ومجموعة اخرى مغلقة  
 من الطالبات اللاتي يقضين الدرس صمتاً وفرجة لكنهم ينجحون في  
 نهاية المطاف ..نحن المجموعة التي تتوسط في كل شيء.. في المستوى  
 العلمي واماكن الجلوس في قاعة الدرس, لكننا كنا الاكثر حراكاً.. كنا  
 الاكثر التزاماً بالواجبات .. والاكثر حضوراً في النشاطات الرياضية  
 .. واكثر الجميع استمتاعاً بأوقات الفراغ.. على الرغم من اننا لم نكن  
 متوافقات فكرياً في كثير من الامور, رغم كل شيء كنا من طينة البشر  
 الذين يعيشون اوساط كل شيء.. الساكنون بين تطرف الفصول في بلاد  
 لا تعرف الاعتدال. نحن تلك الطبقة اللامنتمية الى غير ذواتها الجميلة,  
 جميلات مايو ..الدافئات دفاء ايامه التي تتسابق فيها نجوم الصيف  
 الذي يطرق الابواب بقسوة معتادة ..

يبدو ان ما نعيشه وما نتعلمه في حياتنا الدراسية هو ما يشكل وجودنا  
 ..فقد كنا الطبقة الوسطى ولازلنا جزءاً منها في مجتمعنا.. نحن الذين  
 نتأرجح بين منطقتين متغايرتين اعلى واسفل, فوق وتحت, فقر وغنى,  
 وما الى ذلك من متغايرات, معلقين بحبل الطموح المشروع الذي بات  
 يقصر خلفنا حتى انقطع او كاد ينقطع في ايامنا هذه التي تسود فيها  
 معادلة المدارس الخاصة والعامية.. وحيث تتخرج مشاريع الاطباء  
 والمهندسين والنخب من الاولى ومشاريع المدرسين والموظفين الصغار  
 والعاطلين عن العمل من الثانية.. سوى بعض الاستثناءات التي تجود  
 بها السماء على نزر يسير ونادر جدا من الفقراء الموهوبين.. هو التآكل



## التسرع في الحكم

أ.د. سعادة حمدي سويدان / كلية التربية للعلوم الانسانية

وبعدما عاد للغاضب رشده ، ندم وتألّم ، وضاعت عليه الدنيا بما رحبت . إن كلامه كان جد قاسياً . ليت الكلمات تعود مرة أخرى إلى جوف المرء منا .. هكذا قال لنفسه ، وندم في ألم .

وقرر الصديق أن يعتذر لصديقه ويستسمحه ، وبالفعل ذهب إليه معتذراً ومنكسراً ، طالباً منه العفو والغفران ، وقبل الصديق اعتذار صاحبه ، وغفر له قسوة كلامه وشدة عباراته الجارحة لكن الصديق المعتذر لم يسامح نفسه ، وأحس أن هناك شيئاً قد انكسر في علاقته بأخيه ، حار فكره كيف يعيد الماء إلى مجراها ، ويمزق تلك الصفحة المؤلمة من دفتر علاقته بصديقه ، وذهب إلى رجل حكيم طالما كان يقصده طلباً للمشورة والرأي السديد ، فقال له الحكيم : طاوعني فيما أطلب منك ، ولك مني النصيحة الصادقة .

فوافق الصديق النادم بلا إبطاء ، فقال له الحكيم : خذ هذا الكيس الصغير ، إن به عشرين ريشةً من ريش الدجاج ، ضع أمام كل بيت من

أحياناً نتسرع في كلماتنا ونجرح من أمامنا ، فلا تتسرع بالحكم . سأل المعلم الطالب مهندس: ماذا يعمل والدك ؟ صمّت مهندس ولم يُجب . فسأله المعلم مرةً أخرى: ماذا يعمل والدك يا مهندس؟ ؟ فاكتمت مهندس بالصمت ولم يجب ! صرخ المعلم في وجهه أمام الطلاب وقال : يا غبي ألا تعرف ماذا يعمل والدك؟! رفع مهندس رأسه وقال: بلسى ! إنه نائم في قبره.

تخاصم يوماً صديقان ، لم يستطع الصديق أن يمنع لسانه من إطلاق قذائفه على صاحبه الذي أغضبه ، كان كلامه حاداً ، قاسياً ، حمل كل ما في نفسه من غضب وضيق وحنق .

وعاد كل من الصديقين إلى داره ، الغاضب هدأ وعاد لرشده ، والمغضوب عليه حزين غير مصدق أن يؤلمه صديقه بهذه الكلمات القاسية الملتهبة .

ورحلتهم بالشتاء والصيف دون النظر لواهب هذه النعم ومديمتها !  
كان أهل قريش معتادين على الفقر والجوع والحياة البدائية البسيطة،  
لدرجة انهم عندما يصل أحدهم لشدة الفقر كان يأخذ أهل بيته لمكان  
يسمى بالخباء يمكنوا فيه حتى يموتوا من الجوع كلهم .. والعادة هذه  
في الجاهلية كان اسمها الاعتفار ..

وكانت هناك عائلة كبيرة اسمها بني مخزوم كانوا كلهم سيموتون من  
الجوع الشديد ، وعندما وصل خبرهم لهاشم بن عبد مناف أحد كبار  
التجار .. استاء من وجود هذا الجهل والفقر في أهل البيت الحرام ، فجاء  
هاشم بن عبد...وغيّر هذه العادة .. وقال لهم أنتم أحدثتم عادة تُذْكَون  
بها بين العرب وأنتم أهل بيت الله والناس لكم تبع .. فقسم القبيلة  
لعشائر ، وأمر كل غني منهم بتقسيم ماله مع الفقراء من عشيرته حتى  
أصبح الفقير مثل الغني ..

وعلمهم أصول التجارة ، ونظم لهم رحلتين في العام ، رحلة للشام  
ورحلة لليمن .. في الشام علمهم تجارة الفواكه في الصيف وفي اليمن  
علمهم تجارة المحصولات الزراعية في الشتاء ، حتى جاء خير الشام وخير  
اليمن لمكة وأصبح سكان مكة في حال أفضل وانتهت ظاهرة الاعتفار ..  
بدأ أهل قريش يكفرون النعمة بعدم شكر الله عليها.. وكفران النعم هو  
أن تألفها فلا تراها نعمة ..

فلما ألفت قريش النعم التي أنزلها الله عليهم .. أنزل الله فيهم الأمر  
الإلهي بأن يعبدوا ربَّ هذا البيت ( فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم  
من جوع وآمنهم من خوف )

نعم الله على الناس عموماً لا تحصى ، فإنَّ لم يعبدوه لسائر نعمه  
فليعبدوه لهذه النعمة الواحدة التي هي نعمة ظاهرة وهي دوام النعمة  
، وهي إطعامهم بعد الجوع ، وتأمينهم بعد اعتيادهم العيش في رعب  
وخوف من الموت ... ( أطعمهم من جوع \* وآمنهم من خوف ) لا  
تألف فتجدد ، لكن اشكر الله تألفك نعمته .... إفرح بنعمة الله عليك  
واشكرها حتى لو تكررت ألف مرة ، لأن مجرد دوام النعمة نعمة ، وإلف  
النعمة وعدم شكرها جحود وظلم ..

ولتكن كلمة « الحمد لله » على لسانك في كل وقت ، قلها بقلبك عن رضا  
واقتران لما فيها من أجر عظيم . الحمد لله دائماً وأبداً . الحمد لله كما  
ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

بيوت حارتنا واحدة ، ثم عُذ إليّ .

لم يجادل الرجل في طلبه ، بل أجابه وأخذ منه الكيس ، وفعل ما أمره  
به الرجل الحكيم .  
وعندما عاد أدراجه قال له الحكيم : الآن أذهب وعُد إليّ بالريش مرة  
أخرى .

فذهب صاحبنا وعاد والكيس فارغة ، فالريش قد أطارتها الرياح بعيداً .  
هنا ابتسم الحكيم قائلاً : وكلامنا كالريش ، يخرج منا ويطيّر أبعد  
مما كنا نظن ، ولا نستطيع إرجاعه أو السيطرة عليه ما دام قد فارق  
شفاهنا .

سهل جداً أن ننثر الريش هنا وهناك ، كما أنه سهل كذلك أن نتفوه  
بالكلمات والعبارات القاسية ، لكننا إذا أحببنا أن نعيد أياً منهما مرة  
ثانية فالأمر ليس بالسهل أو اليسير .

إن الحكمة التي عناها الحكيم هي أن التحكم في السلوك على صعوبته  
أسير مؤونة من إرجاع الكلمة القاسية أو السلوك المندفع .

أننا إذا أحببنا امتلاك أفئدة الناس ، فيجب أن نمرن أنفسنا على ضبط  
النفوس ، والتحكم في المشاعر والأحاسيس المختلفة .

إن اللسان يجرح الفؤاد كما يجرح السكين جسد المرء منا ، وكما أن  
التتام جرح البدن شيء غير مستغرب ، فإنَّ التتام جرح الفؤاد ممكن  
خاصة إذا اعتذر صاحبه اعتذاراً جميلاً وصفح وقبل المعاذير ، بيد أن  
الجرح سواء الجسدي أو الحسي - حتى وإن اندمل ، ما يلبث يترك أثراً  
يدل على حتى آخر العمر ، فما الذي يضطرنا إلى ترك آثار سيئة في  
أفئدة الآخرين ، تخبرنا وإياهم كم كئناً قساةً مخطئين.

قال الشاعر:

وقد يُرجى لجرحِ السِّيفِ بُرءٌ ..... ولا بُرءٌ لِمَا جَرَحَ اللِّسانُ

نكران النعم

لإيلاف قريش « علمت بتفسيرها فخفت من الله أكثر .. أول مرة أسمع  
عتاباً من إيلاف النعم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. إقرأ سبب نزول هذه السورة  
هذه أول آية من سورة قريش تناقش مشكلة حياتية وهي ( إلفُ  
النعمة ) ..

يقول الله لنا: لإيلاف قريش واعتيادهم على استقامة مصالحهم





# نساء أندلسيات

أ.م.د اسراء طارق حمودي الجبوري

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

التلاوة له، مُواظبةً على أفعال الخير وأعمال البرِّ. ومن الحافظات الاندلسيات سيِّدة بنت عبد الغني العبدري، غرناطية، نشأت بمدينة مُرسية وتعلّمت القرآن وبرزت وجاد حَظها، وعلمت القرآن في ديار الملوك، فرحلت الى فاس والى تونس، فعلمت القرآن في قصور ملوكها. ولم تزل قائمةً على التلاوة محافظةً على الأدعية والأذكار والسعي في الحيات والقيام بأعمال البرِّ والإيثار بما تملكه وفك الرقاب من الأسر وغير ذلك من أعمال البرِّ حتى توفاه الله .

اما عن نساء الاندلس البارزات بعلم الحديث ، فكانت أم السعد بنت عصام الحميري تعرف بسعدونة ، من أهل قرطبة، لها رواية عن أبيها وجدها وغيرهما.

ومنهن زينب بنت عبّاد المعافري، شاطبية. روت عن أبيها ، وأجاز لها. وكانت دينية، فاضلة كثيرة الأوراد صوامع قوامه. ومن العالمات بالحديث ايضا غلة بنت سليمان بن منقوش ، شذونية. روت عن أبيها وزوى عنها ابنها أبو عمرو عثمان السمرقندي.

ومن المحدثات ايضا زينب ابنة أبي عمر يوسف بن عبد البر النعمري، قرطبية، سكنت شاطبة مع أبيها وروت عنه، وكانت سالحة فاضلة.

شهدت الاندلس نهضة حضارية في مختلف الجوانب لاسيما الجانب العلمي ، فقد برع اهل الاندلس بمختلف العلوم ومنها العلوم الشرعية كال تفسير والحديث والفقه ، وعلوم اللغة العربية وادابها وغيرها من العلوم ، ولم يقتصر طلب العلم على الرجال فقط وانما كان للمرأة الاندلسية الدور نفسه ، فكانت المرأة الاندلسية ، حافظة للقرآن وراوية للحديث وفقهية وشاعرة وادبية .

فمن النساء الحافظات للقران في الاندلس كانت فاطمة بنت أبي عليّ حسين الصديقي، من مدينة مرسية ، نشأت سالحة زاهدة تحفظ القرآن وتقوم عليه وتذكر كثيرا من الحديث في الأدعية ، وكانت حسنة الخط ملتزمة بمطالعة الكتب.

ومنهن فاطمة بنت أبي القاسم عبد الرحمن الأنصاري الشراطي. من مدينة قرطبة. . تلت على أبيها القرآن بحرف نافع. ومنهن ايضا فاطمة بنت عتيق ، مالقية، كانت حافظة للكتاب كثيرة



للخليفة الناصر لدين الله، واشتهرت بأنها عروضية حاذقة بالكتابة بارعة الخط أديبة نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب مشاركة، لم يكن في قصرهم أنبل منها. اما لبني كانت كاتبة للخليفة الحكم المستنصر بالله، وكذلك برزت نظام الكاتبة بقصر الخلافة في قرطبة أيام هشام المؤيد بن الحكم. كانت بليغة مدركة محبرة للرسائل،

اولى الخليفة الحكم المستنصر اهتماما بالغا بالعلم والعلماء، وكان شغوفا بجمع الكتب وعهد بإدارة المكتبة الأموية العظيمة إلى أخيه عبد العزيز. وعهد بالإشراف على جامعة قرطبة وأساتذتها إلى أخيه المنذر. وكان يقضي معظم أوقاته بمدينة الزهراء، في أبحاثها المنيفة وظلالها الهادئة، معتكفاً على القراءة والدرس ولم يكن هذا الشغف بجمع الكتب، في عصر الحكم، قاصراً على الأمير، فقد عنى كثير من كبراء العصر وعلمائه، بإنشاء مكتبات خاصة زاخرة بنفائس الكتب. وشغف النساء المثقفات كذلك بجمع الكتب، وإنشاء المكتبات، ومن أشهر هؤلاء عائشة بنت أحمد بن قادم، التي مر ذكرها سابقا، وكانت من أبرع نساء عصرها، فكانت خزنة كتبها من أغنى وأقيم المكتبات الخاصة. وكانت سوق الكتب في قرطبة، من أشهر الأسواق وأحفلها بالحركة. بل لقد سرى هذا الشغف باقتناء الكتب إلى النصارى واليهود أنفسهم، وكان كثير منهم يجيدون اللغة العربية، ويتذوقون ثمرات التفكير العربي من أدب وشعر وفلسفة وغيرها.

وبرزت المرأة الاندلسية في علم الكلام أيضا ومنهن زينب ابنة أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي الموحدي. أخذت عن أبي عبد الله بن إبراهيم علم الكلام وغير ذلك. وكانت عالمة صائبة. وغيرها من النساء الاندلسيات اللواتي برعن في مختلف العلوم ولايسع الحديث هنا الى ذكرهن جميعاً فهذه امثلة بسيطة لما كانت عليه المرأة الاندلسية .

و مُهجة بنت عصام القرطبية، روت عن أبيها وجدها، وكانت في الوقت نفسه أديبة شاعرة.

ومن نساء الاندلس اللاتي تميزن بالأدب والشعر، نذكر منهن ورفاء بنت ينتان، طليطية كانت أديبة شاعرة صالحة حافظة للقرآن بارعة الخط. ونزهة بنت القليعي، كانت أديبة شاعرة سريعة الجواب صاحبة فكاها ودعابة.

ومن اشتهرن بالأدب والشعر ايضاً، عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية، لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يعادلها فهما وعلما وأدبا وفصاحة وشعرا، وعفة وجزالة وحصافة.. كانت تمدح ملوك الأندلس وتخطبهم بما يعرض لها من حاجة، ولا ترد لها شفاعاة عندهم. وكانت حسنة الخط، تكتب المصاحف، عنيت بجمع الكتب، وتُعنى بالعلم، ولها خزنة علم كبيرة حسنة، ولها غنى وثروة تعينها على المرؤة.

وكانت فاطمة الأرحبية، الغرناطية. أديبة. اما فتحوثة بنت جعفر، فكانت أديبة تاريخيه، لها في قيان الأندلس مصنف.

وعرفت زينب المريية. بأنها أديبة شاعرة. وبرزت منهن حفصة بنت الحاج الركونية، الشاعرة الأديبة المشهورة بالجمال، والحسب والمال. ومن شاعرات الاندلس البارزات، أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح ملك المريية.

ومنهن العروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب. كانت قد أخذت عن مولاها النحو واللغة، لكنها فاقتته في ذلك، وبرعت في العروض، وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالبي وتشرحهما.

ولبراعة المرأة الاندلسية في مجال الادب والشعر عملن كاتبات لذي الامراء والخلفاء الاندلسيين، فقد اشتهرت العادلة مزن، فقد عملت كاتبة



# التعليم في بلاد الرافدين قديماً

نادية محمود فرحان الكحلي جامعة الأنبار / كلية التربية

للبنات - قسم التاريخ

edw.nadeh\_alkhlee@uoanbar.edu.iq

التعليمية التي كانت تسمى ببيوت الألواح، وكان طلاب العلم يجلسون على مقاعد من الأجر، كما أن قوائم الكلمات تشير إلى وجود نظام تعليمي متدرج في الألف الرابع ق.م، ولقد قدمت النصوص المدرسية التي وجدت في مدينة (شورباك) والتي تعود إلى منتصف الألف الثالث ق.م، دليلاً مباشراً على ذلك، إذ وجد في نهايات تلك الألواح كتابات تمثل التمارين، وأسماء الطلبة وأسماء ابائهم (معلميهم).

ويذكر (كريم، ١٩٨٠) إلى أن نشوء المدرسة باعتبارها المؤسسة التعليمية الرسمية في بلاد الرافدين كان نتيجة مباشرة لاختراع طريقة الكتابة المسمارية ولكن ما حصل من تقدم في القرون التي أعقبت ذلك التاريخ كان بطيئاً نوعاً ما، حيث حل الألف الثالث ق.م حتى ظهر عدد من المدارس في بلاد سومر يرجع تاريخها إلى ٢٥٠٠ ق.م.

ويبدو أن أهداف المدرسة السومرية في بدايتها كانت موجهة بشكل اساس الى تعليم اللغة السومرية للموظفين في مجال الإدارة والاقتصاد ممن يعملون في دواوين الدولة آنذاك. ومع مرور الزمن تطورت تلك المدارس للتحويل الى مراكز للعلم والثقافة، تدرس فيها مختلف فروع المعرفة كاللاهوت وعلم اللغة والنبات والجغرافية والرياضيات وغيرها، وكانت المدارس السومرية كما يشير (كريم) تعد مراكز للكتابات الادبية والابداعية التي احتضنت جميع الاعمال والاثار الادبية.

واما التعليم الرسمي في بلاد آشور وكما يذكر (لوкас، ١٩٨٠) فكان

الحديث عن التعليم يجب ان يؤخذ من جذوره الاولى والاصلية فتاريخ البشرية وبالاخص (مجتمعات شعوب تلك الحقبة) أي ما قبل التاريخ، أي مدة ما قبل استخدام الكتابة وقبل كتابة التاريخ، في تلك المرحلة كان التعليم يتحقق معظمة شفويا، من خلال المراقبة والتقليد... للمعتقدات، والقيم والممارسات والمعارف المحلية، فتتناقلها الاجيال شفويا من جيل لآخر عبر الأشخاص. وتم التعبير عن بعض أشكال المعرفة التقليدية من خلال القصص والأساطير، الفولكلور، والطقوس والأغاني، ودون الحاجة إلى نظام الكتابة. وتشمل الأدوات المساعدة في هذه العملية الاستخدامات الشعرية مثل القافية والجناس، تعتبر هذه الأساليب توضيحية، ويشار إلى القصص على أنها جزء من التقاليد الشفوية قبل تطور الكتابة، كانت هناك بالفعل القصائد الملحمية، وتراتيل للالهة بتكرار أشكال مختلفة من التلاوة قد تعلمت أجيال عديدة خلال التحفيظ.

كان التعليم في بلاد الرافدين أكثر رقياً وتقدماً عما كان عليه عند باقي الحضارات والبلدان القديمة، ان كان هناك وجود حقيقي للمؤسسة

حفظ مثل هذه الجداول والاستعانة بها عند القراءة او الكتابة . وكما ان هناك بعض النصوص التي اعانتنا على تفهم حالة التعلّم في العهد البابلي القديم ، فضلا عن هذه المعاجم اللغوية فهناك إعادة تركيب لمنهج في مدرسة العهد البابلي القديم مستمد على ما يسمى بيت الألواح ( بيت توبيبي ) ثم نص اختبار من اشور دون حوالي ٩٠٠ قبل الميلاد. (كريم، ١٩٨٠)

وعثر ايضا على وثائق تتكون من الف لوح طيني يحمل بعض هذه الألواح على مفردات كتبت كتمارين مدرسية، مما يشير الى ان اجدادنا القدامى كانوا يفكرون بطرق التدريس منذ الالف الثالث قبل الميلاد، وبعضها يحمل تمارين مكتوبة من قبل الطلاب انفسهم كجزء من واجبهم اليومي .

وان من حسن حظ الباحثين المحدثين، انه تم العثور على عدد لا بأس به من النصوص المسمارية ذات العلاقة بالتعلّم واساليبه، ودونها كتبة كان يعدون انفسهم مُعلمين في المدرسة. وقد امتدنا مثل هذه النصوص بمعلومات وافية عن اسلوب إدارة المدرسة والحياة الدراسية ومناهجها ووسائل التعلّم واساليبه، ومن ابرز هذه النصوص ما يمكن ان نضع لها العناوين الاتية: ايام الدراسة؛ والمشاكسون في المدرسة؛ والكاتب

مقتصرًا في المقام الاول على الطبقات العليا، وكانت تديره مؤسسات البلاط ، بينما كان التجار واصحاب الحرف اليدوية من المتعلمين لاسيما في بلاد بابل . اما المدارس التي كانت تحقق رغباتهم المعرفية فكانت مؤسسات خاصة ذات طبيعة تعليمية، اما التعلّم العالي مع بعض الاستثناءات فقد كان حصرًا من نصيب الاداريين النساخين والنبلاء، بينما بعض الامراء كان من نصيبهم ان يتلقوا تعليما متكاملًا ، ويضيف لوكاس الى ان انشاء المدارس كان سببه الازدواج اللغوي وصعوبة تعلم الكتابة المسمارية ذاتياً، فأُنشئت اولى المؤسسات التعلّيمية في تاريخ الحضارات والتي اطلق عليها اسم المدارس، والتي لم تقتصر على تعلم العلامات المسمارية بل شملت مختلف العلوم، ومع انتشار المدارس الا ان التعلّم بشكل عام ظل مقصوراً على طبقة محدودة من الناس، لذا كان المتعلّمون من الكتبة يحتلون مراكز اجتماعية مهمة .

ومن المؤلفات التي خلّفها لنا البابليون ما يمكن ان نسميه بالمعاجم اللغوية وهي عبارة عن جداول بالعلامات المسمارية ومعانيها باللغتين السومرية والاكديّة ، وهناك معاجم أخرى خاصة بشرح الكلمات وشرح قواعد اللغة السومرية او الاكديّة وأخرى جداول باسماء الحيوانات والنباتات والاحجار وأعضاء جسم الانسان وغيرها ، وكان على المتعلّمين



ويبدو انه كان للاستظهار دور كما له حتى يومنا هذا في سير دراسة التلميذ وسرعة تعلمه ولا بد من ان يكون للأخ الكبير والمدرسين المساعدين دور في توجيه التلميذ وتفسير معاني الكلمات والمصطلحات والعبارة الشفوية وتدريبهم على اسلوب القراءة والكتابة بشكل عملي.



وابنه الضال. وتشير مضامين هذه النصوص الى انه كان يدير المدرسة الاستاذ او الخبير، واذا تخرج التلميذ يعرف بـ (ابن المدرسة في الايام الماضية) وكانت مهمة المُعلم (الاخ الكبير) كتابة الألواح الجديدة المعدة للطلبة بغية استنساخها وفحص نسخ الطلبة والاستماع اليهم وهم يستظهرون واجباتهم اليومية .

وكانت العملية التعليمية تتم تحت اشراف مجموعة من الخبراء تتوزع ادوارهم حسب تخصص كل منهم، فهناك مثلاً المشرف على اللغة الاكديّة والمُشرف على اللغة السومرية، ويشير في هذا النص الى بعض اساليب التعلّم التي كانت متبعة في المدارس حيث يذكر ان الدوام في المدرسة يبدأ منذ الصباح الباكر، ويستمر حتى نهاية النهار. وكان على التلميذ الالتزام بأوقات الدوام، والا تعرض للعقوبة بالعصا تماما كما هو الاسلوب المتبع حتى الان في بعض مدارسنا الابتدائية .

# الإهتداء بالنجوم

واضح ولامع وهو النجم القطبي ( الذي يقع في جهة الشمال).

الدب الاكبر:- او ما يسمى بنات نعش الكبرى (Ursa Major) التي تتكون من سبع نجوم وتكون النجوم الاربعة الاولى على شكل رباعي يشبه النعش والثلاثة التي على الذيل تسمى البنات وتكون اكثر لمعانا وسطوعا من نجوم الدب الاصغر وتعد من النجوم الابدية الظهور بحسب ما سماها العرب القدامى .

الرجل الجبار:- او ما يسمى بيتا الجبار (Orionis) تتكون من اربعة عشر نجما فقد تصورها القدامى على انها رجل يحمل بيده سيفاً ولذلك سميت بهذا الاسم هي اكثر النجوم الساطعة واللامعة في السماء. في بعض الاحيان تبدو لنا النجوم تتحرك في السماء حيث لا نراها في مكانها بعد فترة من الزمن ولكن في الحقيقة هي ثابتة ولا تتحرك وانما هذه الحركة هي نتيجة دوران الارض فنرى أن النجوم قد تغير مسارها ومن الجدير بالذكر ان النجوم ينبعث منها الضوء ليلاً ونهاراً ولكن لا ترى في النهار نتيجة لحجب ضوء الشمس ضوء النجوم في النهار.

وقد ذكرت النجوم في القران الكريم بمواضع متعددة وذلك لتعظيم مكانتها فقد ذكرها الله عز وجل في سورة النجم في قوله تعالى (وَأَلْسَمَاءٌ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) أَلَنَجْمُ الثَّاقِبُ (٣)) (سورة الطارق الآيات ١-٣) ومعنى النجم الثاقب اي النجم المضيء في السماء الذي يثقب نوره فيخرق السموات فنفذ حتى يرى في الارض.

وعن ابي موسى الاشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جلسنا حتى نصلي معه العشاء فقال (ما زلت هاهنا) قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال (احسنتم واصبتم) قال فرفع راسه الى السماء وكان كثيراً مما يرفع راسه الى السماء فقال (النجوم أمانة للسماء فاذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وانا أمانة لإصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون) صدق رسول الله .صحيح مسلم

وقال الامام النووي(النجوم امانة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد) فالأمانة هي الامن والامان ومعنى الحديث: مادامت النجوم باقية فالسماء باقية فاذا ذهب النجوم وتناثرت في يوم القيامة ذهب السماء وتلاشت . نسال الله لنا ولكم حسن الختام.

المدرس المساعد

بيداء حمدي صالح

مكتب رئيس الجامعة

كثيراً ما استوقفتني هذه الآية الكريمة (وَعَلَّمْتَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (سورة النحل الآية ١٦) فكيف يتم الإهتداء بالنجوم وجعلها دليلاً للطريق في الصحراء الواسعة والبحار والمحيطات الشاسعة؟ وكيف يتم رسم الاشكال والمجسمات الوهمية وتوصيلها للحصول على شكل معين؟ كل هذه الاسئلة كثيرا ما كانت تخالط افكاري وافكار كثير من الناس, في البداية ماهي النجوم؟ النجوم هي عبارة عن كتلة كبيرة جدا من الغاز والغبار المتطايرة والمضيئة والتي تجذب بعضها البعض بفعل الجاذبية وتتحول الى نجوم بمرور الزمن وتختلف بالشكل والحجم والكتلة والدرجة اللونية والعمر وغيرها من الخواص . وتتركب النجوم من غازات عديدة اهمها واكثرها غاز الهيدروجين الذي يشكل حوالي (٧٥٪) من تركيبها وايضا غاز الهيليوم ما يقارب حوالي (٢٣٪) من تركيبها والنسبة المتبقية تتألف من الكربون والاكسجين وغيرها من المواد والغازات. نعود الان الى السؤال الذي طرحناه وهو كيف يمكننا الإهتداء والاستدلال بالنجوم وجعلها دليلاً للوصول الى الوجهة المحددة او المكان المعين؟ هناك طرق عديدة يمكننا بها الاستدلال على الطريق احداها هي طريقة الاستدلال بالنجوم. تظهر النجوم في الليل وخاصة في الليلي التي يكون فيها القمر في طور المحاق اي يكون غير ظاهر حتى لا يحجب ضوءه بعض النجوم فعن طريق تحديد بعض المجموعات النجمية يمكن تحديد جهة الشمال وذلك عن طريق التعرف على اشهر المجموعات النجمية في السماء فعن طريقها يتم التعرف على النجم القطبي الذي يتخذه العرب دائماً دليلاً لبداية المسير والذي يكون دائماً في جهة الشمال وقد صورها العرب القدامى على صور حيوانات واشكال اخرى حتى يتم الإهتداء بها , منها :-

الدب الاصغر:- او ما يسمى بنات نعش الصغرى (Ursa Minor) التي تكون نجومها المهمة والرئيسة هي سبع نجوم تكون قريبة من بعضها البعض وتحتوي في نهايتها (في طرف ذيل الدب الاصغر) على نجم

# بأي لغة تكلم السيد المسيح؟

الآشورية الحديثة (٩١١ - ٦١٢ ق.م) في نهاية القرن الثامن وبداية القرن السابع ق.م، والغريب ان نهاية ذلك الوجود لتلك الأقوام كان، في ذات الوقت، بداية لانطلاق وانتشار كبير للغتهم بين الأقوام التي أنهت هذا الوجود الا وهم الآشوريين، وفي المدة اللاحقة بين أقوام الشرق الأدنى الأخرى، ولعل السبب هو جملة الصفات التي امتازت بها لعل أبرزها مرونة النطق وسهولة التعبير واستعمالها الحروف الأبجدية جعلها لغة كتابة وتدوين بدلا من اللغات القديمة الأخرى ذات القواعد الصعبة والكتابة المعقدة. كذلك فإن الآشوريين كانوا يقومون بتهجير الآراميين من مناطقهم الى أماكن سكنى الآشوريين، وذلك لزيادة المصادر البشرية ذات الكفاءات المختلفة والأستفادة من القوة العاملة، وعرف الآراميون بإمتنانهم التجارة والتنقل الأمر الذي ساهم على نشر لغتهم بين بلدان العالم القديم.

خلال المدة المحصورة بين (٢٠٠ ق.م - ٢٠٠ م) أي خلال زمن العصر الفرثي في العراق وبلاد فارس استعملت الآرامية بشكل كبير، وهي المسماة ب ((الآرامية الوسطى))، والتي من أهم لهجاتها ((الفلسطينية اليهودية القديمة)) أو ((لهجة السيد المسيح)) أي اللهجة الآرامية التي كان اليهود في فلسطين أيام المسيح عليه السلام يتكلمون بها تاركين اللغة العبرية الأصلية، وهذه اللهجة هي اللغة التي تحدّث السيد المسيح بها وعلم وبشّر، فسيدنا المسيح لم يتكلم العبرية مثل اليهود في الوقت الحاضر، والجدير بالذكر أن الآرامية لا زالت محكية حاليا بلهجة يطلق عليها ((الآرامية الحديثة)) في أجزاء متفرقة من الشرق الاوسط لديانات عديدة مثل المسيحية والمندائية وبعض المسلمين، فهي منتشرة في قرى شمال العراق وكذلك في جنوبه وفي جنوب شرقي تركيا وغربي ايران وأذربيجان وبعض القرى في سوريا مثل معلولة وجبعدين وبخعا التي لا زال سكانها، المسيحيون والمسلمون، يتكلمون لهجة تكاد تكون مقاربة للهجة التي تكلم بها السيد المسيح عليه السلام في أيامه.

أ.د. ماجدة حسو منصور عيسو  
(تاريخ وآثار الشرق الأدنى القديم)  
الجامعة المستنصرية  
كلية التربية / قسم التاريخ

كانت والدة سيدنا يسوع المسيح عليه السلام مريم العذراء عليها السلام امرأة يهودية أي عبرانية، والعبرانيون هم المتكلمون باللغة العبرية التي تعد ضمن مجموعة اللغات السامية (الجزرية)، وظلّ هؤلاء يتكلمون هذه اللغة منذ ظهورهم على مسرح الأحداث السياسية في القرن الثامن عشر ق.م وحتى اجلاؤهم الى بابل من قبل الملك البابلي نبوخذ نصر (٦٠٤ - ٥٦٢ ق.م) عامي ٥٩٧ ق.م و٥٨٦ ق.م.

وفي أثناء سكنى اليهود في بابل وجدوا لغة تكاد تكون قريبة من لغتهم يتحدث بها أهل البلاد الا وهي اللغة الآرامية فتكلموا بها في حياتهم اليومية وشيئا فشيئا أتى وقت لم يعد الشعب اليهودي يفهم اللغة العبرية ان لم تعد محكية بل أصبحت اللغة الآرامية تطغى عليها، حتى بعد عودتهم من السبي الى فلسطين، ولم تعد العبرية مستعملة الا في النصوص المقدسة ان كان الكتاب المقدس يُقرأ بالعبرية ثم يقوم أحد الكتبة بترجمته الى الآرامية وهذا ما يسمى بالعبرية ((الترجوم)) ويعني ترجمة الكتاب المقدس باللغة الآرامية ليفهمه عامة الشعب. واللغة الآرامية هي احدى لهجات اللغات الجزرية التي ظهرت في المدة بين القرنين العاشر والتاسع ق.م، وقد تمكن هؤلاء الآراميون من تأسيس كيانات سياسية عديدة انتشرت في بلاد الشام مثل دمشق وحمات وآرام صوبا وآرام معكة وآرام النهرين ... الخ، فضلا عن مناطق اخرى في بلاد بابل في وسط وجنوب وادي الرافدين كان لهم تأثيرهم السياسي والاجتماعي عليها .

انتهى الوجود السياسي للدويلات الآرامية على يد الامبراطورية



# المرأة

## ومظاهر الحزن في الجاهلية

للزوج المتوفي هو المرافق للمرأة في طقوس التطهير هذه لأحقيته بالزواج منها ، لكن بعد مجيء الإسلام وُضعت احكامٌ جديدة في هذا المجال ، فقد عالج مدة عدة المرأة على زوجها المتوفي وجعلها أربعة شهور وعشرة أيام ، كما أن الإسلام لم يلزم المرأة بالبقاء في بيت زوجها لقضاء عدتها ، بل يمكن أن يكون في بيت أهلها أو أخوتها ، وأوصاها بالصبر، ونهاها عن النعي والصيح وحلق الشعر والبكاء بصوت عالٍ وتمزيق الثياب ، وكان أول من شقت ثيابها وحلقت رأسها هي ( أمة ) وأختها ( أشعرة ) أبنتي ( داود بن هباله ) أحد فرسان قضاة بعد وفاة زوجها ، وكانت المرأة اذا مات زوجها أخذت نعلي زوجها وضربت بها وجهها وصدرها تعبيراً عن حزنها عليه ، وتحلق شعرها وتضعه على قبره .

أ.د بشرى جعفر أحمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم

التاريخ

من مظاهر الحزن التي فُرضت على المرأة قبل الإسلام بعد وفاة زوجها ، أن تمكث سنة كاملة في بيته ولا تلبس إلا أسوأ ثياب ولا تضع عطرًا ولا تغتسل ولا يمس جسدها الماء ، وبعد مرور سنة تخرج المرأة من عدتها بأقبح مظهر فتغتسل بالماء النقي ، وكان من عادات العرب بعد انتهاء عدة المرأة أن يعطى لها ( البعرة ) فترميها ، ويرميها تكون قد رمت العدة وخرجت منها ، وعلى وفق العادات السائدة آنذاك يكون الأخ الأصغر



## دور شعبة تمكين المرأة في جامعة الانبار في التوعية

شعبة تمكين المرأة في جامعة الأنبار تحت إشراف السيد رئيس جامعة الأنبار المحترم أ.د. مشتاق طالب الندا وبمتابعة دقيقة من قبل مسؤول شعبة تمكين المرأة أ.م.د. اسراء عدنان عبدالجليل حملة للتوعية بسرطان الثدي تحت شعار «أكتوبر الوردي» بهدف رفع مستوى الوعي عند أفراد المجتمع بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ووسائل الوقاية، حيث يعتبر شهر أكتوبر الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي، حسب أجندة منظمة الصحة العالمية.

وهدفت الحملة إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي عند النساء، خاصة اللاتي لم يخضعن للفحص منذ أكثر من عامين، إذ يتضمن النشاط الفحص الذاتي وفق المعايير والتوصيات الدولية تحت إشراف طاقم طبي محترف، وتهدف الحملة أيضاً إلى دعم الشراكات والتعاون بين كافة الجهات الصحية الحكومية والخاصة لدعم جهود وزارة الصحة في مكافحة سرطان الثدي، كما تتضمن الحملة إرشادات حول أهمية

م.م مروة صباح لطيف / قسم الشؤون الإدارية والمالية

نظراً لشيوع مرض سرطان الثدي في الآونة الأخيرة استدعى الأمر أهمية الكشف المبكر عنه وتبرز هذه الضرورة من خلال الفحص المنتظم لسرطان والبحث عن مؤشرات تشير إلى وجود المرض حتى في حالة عدم وجود أعراض، وهذه خطوة وقائية مهمة تعمل على تحسين احتمالية اكتشاف السرطان مبكراً، وتزيد من احتمالية نجاح العلاج، وتحد من احتمالية الإصابة بالسرطان، كما يمكن تشخيص سرطان الثدي في وقت مبكر من خلال الفحص الذاتي للمرأة أو الزيارات المنتظمة للأخصائي، ولأهمية الكشف المبكر يجب على كل سيدة أن تفحص نفسها أو تراجع طبيباً مختصاً في أسرع وقت ممكن..

وانطلاقاً من الأهداف السامية التي جاءت بها شعبة تمكين المرأة، ولأهمية ضرورة التوعية حول الكشف المبكر عن الأورام السرطانية، أطلقت





الكشف المبكر عن سرطان الثدي وتشخيصه في مرحلة مبكرة، وتحسين جودة العلاج وفعاليتها لحالات سرطان الثدي، وزيادة نسبة الشفاء من سرطان الثدي إلى أكثر من ٩٥٪، وخفض معدل الوفيات بأكثر من ٣٠٪، وتضمنت الحملة توزيع كتيبات ومعرض ملصقات وصور تسلط الضوء على أهمية الكشف المبكر.

ويتضمن النشاط تنظيم العديد من الندوات وورش العمل في مواقع مختلفة داخل الجامعة وخارجها، تستهدف كافة فئات المجتمع منها: (كلية التربية للعلوم الانسانية، مدرسة العلاء الإعدادية للبنات، كلية العلوم، كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، كلية التربية للعلوم الصرفة، كلية الزراعة، كلية التربية للبنات) ويتم من خلالها نشر معلومات عن أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ونصائح للوقاية منه والحد من هذا المرض وتقليل احتمالية الإصابة به لخلق مجتمع واعى قدر الإمكان، وتعليم المرأة العصرية لتكون قادرة على مواجهة الصعوبات والتحديات وتسليح نفسها بالثقافة الروحية للتغلب عليها، وهو ما تعلمناه مرات عديدة عن المرأة العراقية.

هذا وتسعى شعبة تمكين المرأة بالإضافة إلى التعاون مع مركز الأورام في الأنبار جاهدة إلى تفعيل مقترح افتتاح مركز فحص تجريبي في كلية الطب، يتيح الفرصة للراغبات من التدريسيات والموظفات والطالبات إجراء الفحص المبكر كالتفاته جديدة من نوعها على مستوى الجامعات العراقية، لضمان مجتمع صحي سليم وهناك بعض الجوانب التي وضعتها شعبة تمكين المرأة بعين الاعتبار لغرض تفعيل تلك الحملات وبشكل دوري، تتمثل هذه الجوانب المهمة بالاتي:

**١- تحسين الوعي الصحي:** تساهم حملات التوعية في تعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد، مما يمكنهم من فهم أهمية الكشف المبكر والفحص الدوري لتقليل مخاطر الإصابة بالسرطان.

**٢- تقليل معدلات الوفاة:** يمكن للكشف المبكر عن السرطان زيادة فرص العلاج الناجح وتقليل معدلات الوفاة. كلما تم اكتشاف الورم في مراحل مبكرة، زادت الفرص للتعامل معه بفعالية.

**٣- تقليل الكلفة الصحية:** يؤدي الكشف المبكر إلى تقليل التكاليف الصحية العامة، حيث يكون علاج المراحل المبكرة أقل تكلفة من علاج المراحل المتقدمة من السرطان.

**٤- التشجيع على الحياة الصحية:** تشجع حملات التوعية على تبني نمط حياة صحي، بما في ذلك التغذية السليمة والنشاط البدني النظامي، مما يقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض السرطانية.

**٥- تقليل التوتر والقلق النفسي:** يساعد الكشف المبكر في تقليل القلق النفسي لدى الأفراد، حيث يمكنهم التحقق من حالتهم الصحية بانتظام والتخطيط للعلاج في حال اكتشاف أي تغيرات مبكرة.

عيناك  
كتأريخ العراق  
فيهما عمق الحضارات  
و صولات الحروب  
ويشقُّ سفوح مقلتيهما  
الرافدين  
يرتوي منهما كلُّ عابر  
قادم من صوب الشمال  
او مسافر  
مع نسائم الجنوب  
ففي سفوح عينيك  
يحط الركاب  
وفي حلقة  
ليلهما الدامس  
الشهب تجوب  
أقرأ فيهما  
وجع النازحين  
وأثين أمّ  
فقدت وحيدها  
ترثيه تارةً  
وتارةً على الأطلال  
تتوارى وتلوب  
ففي مجلدات عينيك  
قصص  
وأساطير  
وملاحم  
لعهود مضت  
لم يتبق منها  
سوى ذكريات  
خُطَّتْ  
بمداد من ندوب  
فرققاً بمن تاه  
في ليالٍ مقلتيك  
فلا نجوم يهتدي بها  
ولا شمس تُضيء  
بعد أن داهمه  
وقت الغروب



# الى تلك العينين

د. حنين شرتوح شرقي



# كريم العراقي

أ.م. الاء مزاحم عبد الرزاق ظاهر الالوسي  
قسم اللغة الانكليزية

ضاقَت عليَّ كأنَّها تابوتُ  
لكنَّما يَأبى الرَّجاءُ يَموتُ  
والصبرُ يَعرفُ من أنا منذُ الصبا  
وشمُّ له في أضلعي منحوتُ  
فنشأتُ تحتَ الضيمِ غيرَ مُدليلٍ  
ماراعني الحرمانُ والطاغوتُ  
وأنا الذي دفنَ اللئامَ منابعي  
وطوى يدي بسحره هاروتُ  
أرأيتَ حَيًّا مَيِّتًا مَسَكًا  
متفائلًا وله الأمانِي قوتُ  
هذا أنا.. سرقتَ شبابي غربتي  
وتنكرتَ لي أعينُ وبيوتُ  
يا مسعفي لو في الرجاءِ مذلةُ  
دعني عزيزًا في العرينِ أموتُ  
أنا نخلةُ الفردوسِ جفَّ فراتها  
وأنينها وأنيينه مكبوتُ  
علمُ أنا والرَّيحُ باستِ رأسه  
مَنْ باركته الرِّيحُ كيف يموتُ  
أمشي جريحًا والعيونُ مضيئةُ  
كبريقها الأملِاسُ والياقوتُ  
يانائرَ الأوهامِ فوقَ جراحنا  
واخيبتاهُ إذا الأوانُ يفوتُ  
فرجُ عسيرٍ والولادةُ صعبةُ  
والصابرون على القضاءِ سكوتُ  
والأرضُ حُبلى بالمخاضِ المُرتجى  
وبصيحةٍ يصحوا لها الملكوتُ  
ضاقَت عليَّ كأنَّها تابوتُ  
لكنَّما يَأبى الرَّجاءُ يَموتُ

رحل (كريم) الذي لم يبخل علينا بجد احاسيسه و كلماته الممزوجة بترائنا الثقافي واسلوب رقيق سلس شفاف قريب للاندن, بدليل عندما نسمع كلمات القصيدة نستطيع ان نحزر انها كلمات كريم .غابت شمس ايامه لكن شمس كلماته وشمس عراقه لم تغب, اذ اصبحت قصيدته (الشمس شمسي والعراق عراقي) ايقونته المتلازمة مع اسمه. كريم الذي وصف الام بأَم الوفا وطيب من الجنة مازجا» حنية الام بالتراث الثقافي لشعبه بوصفه دفاء بيوتنا الحنينة وعبق ماضيها العتيد, كنا صغارا نردها بحنية وبراءة و دموع تخنقنا عبراتها ونحن شيب .. تكلم على الاب الطيب بأشد ما يملك من احاسيس (انا شما اكبر احتاجك وابقى في عينك طفل) حيث خلق صورة ابداعية عجيبة عن حب الاب العراقي و حزمه في نفس الوقت نفسه. ولطالما زرع في اذهاننا صورة الوطن الاب, فهو الاب الذي يضمنا تحت جناحيه دون كلل .كم تغنى باسمك يا وطني..وكتب لك ( سالم يا عراق) و ”هل المواساة يوما حررت وطننا». و قال ( من الرمادي الشعب كله ينادي عائلة وحدة بلادي) كتب لبغداد اجمل قصيدة بعد ان كثرت القصائد والاغاني عنها... هواها بكل صدق وان طالت غربته عنها. شاعر القصيدة الانسانية التي لامست قلوبنا في اثناء الحصار (تذكر) شاعر الحب النقي العذري متغزلًا بحبيبته البغدادية صاحبة الضفيرة الجميلة حتى وقف امامها في قصيدة المحكمة بأروع ما يملك من كلمات و صور شعرية تحاكي الواقع المرير.

كريم الذي لم يشك للناس جرحاً ولم يضيف جرحاً اخر الى جرحه اسمه الندم .كم رددناها ( لا تشك للناس جرحاً انت صاحبه)و نصحنا بها بعضنا وجعلناها حكمة في كراريس الذكريات و جدران المدارس. بل ذكرناها اجتهاداً في جُمَل الاعراب في درس اللغة العربية.

اليوم رحل وقد حان ان تلقى الحقائق من يده, فقصيدته «نحن جمهورية متى» لخصت كل شيء عن رحلته مع الحياة فقد سرقت الغربية شبابه فتركته جريحاً متألماً» يَأبى الشكوى لغير الله, فضاقت عليه الغربية كأنها تابوت. رحل عزيزاً, لكنه ظل في اذهاننا علماً, حياً»

# حملات تشجير

المدارس في المحافظة وقد شارك طالبات المدارس والكليات في تلك الحملات وتم القاء المحاضرات التثقيفية اثناء زراعة الاشجار والشجيرات من اجل توعيتهم على اهمية الزراعة والحفاظ على البيئة وتهيئتهم ليصبحن نساء يحملن شعلة النهوض بالمستقبل. فحين نغرس بذور سليمة ونوفر للبراعم بيئة صحية ستزهر وتنثر عطورها لمن حولها.

حين تتوق الكرة الارضية لتتنفس بعد ان احاطت بها هالات من التلوث والاحتباس ما علينا سوى ان نزرع لها رئة تنعشها. والاشجار رئة هذا الكوكب، تزوده بالأكسجين وتقلل من انبعاث الكربون. وانطلاقاً من هذا المبدأ كان لشعبة تمكين المرأة في جامعة الانبار دوراً بارزاً في دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات من خلال زيادة المساحات الخضراء بحملات تشجير واسعة شملت موقع الجامعة وكليات الجامعة وعدد من

